حياة الإمام
علي الهادي عليه السلام

تأليف

الشيخ يونس الشيخ إبراهيم السامرائي
(١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م - ١٤١١هـ / ١٩٩٠م)

تحقيق

الشيخ ستار كريم الفرطوسي

حياة الإمام

علي الهادي عليه السلام

تأليف

الشيخ يونس الشيخ إبراهيم السامرائي

(١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م - ١٤١١هـ / ١٩٩٠م)

تحقيق

الشيخ ستار كريم الفرطوسي

حياة الإمام علي الهادي (عليه السلام)

المؤلف
الشيخ يونس الشيخ إبراهيم السامرائي

المحقق
الشيخ ستار كريم الفرطوسي

الطبعة: الأولى
١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢ م

الأبرار / للطباعة والنشر والتوزيع
النجف الأشرف

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦١٢) لسنة ٢٠٢٢م

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّـهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾

صدق الله العلي العظيم
سورة الأحزاب : الآية (٣٣)

طُبع الكتاب على نفقة

حيدر عبد الواحد العيداني

(جزاه اللّه خيراً)

أبـو محمـد الفحـام عـن المنصـوري عـن عمـه عـن أبيـه قـال: قـال يومًـا الإمـام عـلي بـن محمـد:« يـا أبـا مـوسى أُخرجـت إلى سر مـن رأى كرهًـا، ولـو أُخرجـت عنهـا أخرجـت كرهًـا. قـال قلـت: ولم يـا سـيدي ؟ فقـال: لطيـب هوائهـا، وعذوبـة مائهـا، وقلّـة دائهـا. ثـم قـال: تخـرب سُرّ مــن رأى حتــى يكــون فيهــا خــان وقفــا للــمارّة، وعلامــة خرابهــا تــدارك العــمارة في مشــهدي مــن بعــدي».

أمالي الطوسيّ: ٢٨١

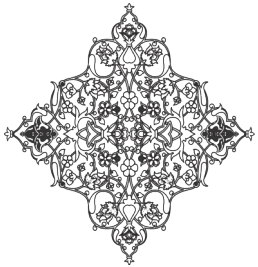

الإهداء

الى

نُورَ الاَنْوارِ

زَيْنَ الاَبْرارِ

سَلِيلَ الاَخْيارِ

رُكْنَ الإيْمانِ

حَلِيفَ التُقى

وَبابُ الهُدى, وَالعُرْوَةُ الوُثْقى

وَالحُجَّةُ عَلى مَنْ فَوْقَ الاَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى

الإمام عَليِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ المَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ وَالطَّاهِرِ مِنَ الخَلَلِ[1]

هذه بضاعتي المزجاة.

(١) اقتباسات متفرقة من زيارة الإمام علي الهادي عليه السلام.

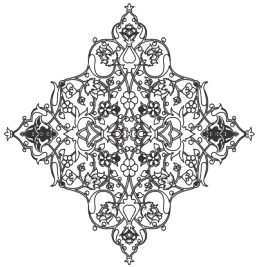

المقدمة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين أجمعين.

وبعد..

إن المكتبة الإسلامية تفتقر للكثير من المصادر في حياة أهل البيت عليهم السلام ومعارفهم؛ لأسباب كثيرة خارجة عن قدّرة الإحصاء، منها ما مرّوا به (سلام الله عليهم) من اضطهاد وتشريد وترويع وسجن، مما لم يُتح معه نشر علومهم خلا ما كان من فسحة في بعض الأزمنة كزمن الصادقين عليهما السلام. ومنها أن الحكام أخافوا الأقلام القريبة والبعيدة من أن تكتب أو تُدوّن حياة أهل البيت عليهم السلام وعلومهم وكراماتهم، ومنها أن الطغاة أوكلوا الى أقلام أجيرة محترفة أن تطمس حقائقهم وأنوارهم، وتشوّه علومهم في ضمير الامة، والشواهد على كل ذلك كثيرة لست في صدد استعراضها، وهي مما لا يخفى على ذي لب، وقد استمر التقصير في الكتابة عنهم الى يومنا هذا خصوصًا عن الأئمة المتأخرين منهم، ولعل الإمام الهادي عليه السلام خير مثال على ذلك.

لكن لكل قاعدة شاذّ وإن قلّ، وفيما نحن فيه قد شمّر بعض العلماء عن ساعد الهمة للكتابة عنهم عليهم السلام قديمًا وحديثًا، وممن كتب عنهم من المحدثين الشيخ يونس إبراهيم السامرائي الذي رفد المكتبة الإسلامية ببعض الكتب عنهم، ومنها هذا الكتاب، وهو رسالة صغيرة عن الإمام علي الهادي عليه السلام، تناول فيه حياته، وسلّط الضوء على بعض كراماته وفضائله وكرمه، وقد أزمعت تحقيقه خدمة له عليه السلام.

وسأسير في التحقيق على ما اعتاد أربابه أن يذكروه في مقدمات تحقيقاتهم، وهو تقسيم المقدمة لأربعة أقسام، سأعرض لها بشكل مقتضب ومكثف، هي:

١. المؤلف.
٢. الكتاب.
٣. نسبة الكتاب الى المؤلف.
٤. منهج التحقيق.

المؤلف

اسمه ونسبه:

اسمه: هو الشيخ يونس بن الشيخ ابراهيم بن محمد بن خلف بن نجم بن عبد الله بن خضر بن جاسم بن خضر بن عباس الجد الاعلى لقبيلة البوعباس، القاطنة في سامراء، ويرتقي نسبها الى الإمام الحسين[1] بن علي بن ابي طالب عليه السلام[2].

ولادته:

وُلد يوم الثلاثاء التاسع من شهر تشرين الأول سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م)، محلة القلعة بسامراء.

أولاده:

له من الذكور ثلاثة، وهم:

١- الحاج عبد الباسط.

٢- الشيخ زاهد.

٣- عابد ابو محمد.

---

(١) كما في كثير من كتبه؛ حيث ينسب قبيلة البوعباس الى الإمام الحسين، والبعض يقول ان (البوعباس) حسنية

(٢) تاريخ علماء بغداد:٧٢٥.

وله من الإناث خمسٌ [1].

شيوخه:

١- الشيخ أحمد الراوي.
٢- الشيخ عبد الوهاب البدري.
٣- الشيخ عبد العزيز بن سالم السامرائي.
٤- الشيخ أيوب توفيق الخطيب.
٥- الشيخ عبد الرحمن محمد علي السامرائي.
٦- الشيخ مخلص حماد الراوي[2]

من آثاره:

١-الإسراء والمعراج
٢-الإسلام والقومية العربية
٣-الأسماء في سامراء
٤-الألعاب الشعبية لصبيان سامراء
٥-الألفاظ الدخيلة في عامية سامراء
٦-أمثال سامراء العامية
٧-بطولات الإسلام
٨-تاريخ شعراء سامراء

(١) الشيخ يونس ابراهيم السامرائي وجهوده في ترجمة الأعلام:١٣.
(٢) الشيخ يونس ابراهيم السامرائي وجهوده في ترجمة الأعلام:١٥-١٧.

٩-تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري.
١٠-تاريخ علماء سامراء
١١-تاريخ مدينة سامراء
١٢-تراث سامراء
١٣-ثورة العشرين في سامراء
١٤-حقائق عن آل البيت والصحابة
١٥-حكمة التشريع الإسلامي
١٦-دليل سامراء
١٧-رفيق الطريق في حكم أبي بكر الصديق
١٨-الزواج الدائم رد على كتاب الزواج المؤقت بالاشتراك.
١٩-السادة في العراق
٢٠-سامراء والراحلون
٢١-الصوفي بهلول الكوفي
٢٢-العادات والتقاليد العامية في سامراء
٢٣-عبارات السلوك العامية في سامراء
٢٤-عثمان بن عفان جامع القرآن
٢٥-العرب في بلاد فارس
٢٦-العرب في جنوب شرق آسيا
٢٧-العرب في دول أفريقيا

٢٨-عشائر سامراء
٢٩-علماء العرب في شبه القارة الهندية
٣٠-علي بن أبي طالب بأقلام الصحابة
٣١-فاطمة الزهراء
٣٢-فنون الأدب الشعبي في سامراء
٣٣-القبائل العراقية
٣٤-القبائل والأسر العربية في المناطق الكردية
٣٥-مخطوطات سامراء
٣٦-مراجع سامراء
٣٧-مراقد الأئمة في سامراء
٣٨-مراقد بغداد
٣٩-ملوك وأمراء العرب في شبه القارة الهندية

كما ان له العديد من المقالات في مجلات عديدة منها الخليج، الرسالة الإسلامية، بغداد، التراث الشعبي، امانة العاصمة، سامراء، صوت الإسلام، وغيرها.[1]

(١) تاريخ علماء بغداد: ٧٢٦-٧٢٩.

دراستُه ومناصبُه التي شغلها:

لما بلغ عهد الصبا قرأ القرآن الكريم على الملا ياسين شهاب البدري بجامع القلعة، ثم دخل المدرسة الإبتدائية بالقلعة، وتخرج منها سنة (١٩٤٧م)، ثم انتقل الى المدرسة العلمية الدينية سنة (١٩٤٧-١٩٤٨م)؛ حيث درس مختلف العلوم العربية والدينية على كبار علماء سامراء، ثم نال الاجازة العلمية الاولى من السيد أحمد الراوي، ثم نال الاجازة العلمية الثانية من الشيخ عبد الرحمن محمد علي السامرائي، وبعد وفاة شقيقه الشيخ ياسين عُيّن امامًا وخطيبًا في جامع القلعة بسامراء بعد اجتياز امتحان المجلس العلمي التابع لمديرية الاوقاف العامة؛ وذلك سنة (١٩٥٨م)، وعندما كان في سامراء أصدر أول مجلة في سامراء باسم (سامراء) سنة (١٩٦٣م)؛ حيث صدر منها سبعة عشر عددًا، ثم أصدر مجلة أخرى في سامراء باسم (صوت الإسلام) سنة (١٩٦٤م)؛ ونقلها الى بغداد عام (١٩٦٥م)؛ حين استوطنها وبقي مستمرًا في إصدراها حتى سنة (١٩٦٨م[1]) .

وبناءً على رغبته انتقل الى جامع السامرائي في حي

(١) تاريخ علماء بغداد:٧٢٦.

بغداد الجديدة سنة (١٩٦٥م)، كما عين واعظًا في حي بغداد الجديدة بعد إجتيازه الإمتحان أمام المجلس العلمي في بغداد سنة (١٩٦٧م)، وتم اختياره عضوًا في تحرير مجلة الرسالة الإسلامية التي تصدرها وزارة الاوقاف سنة (١٩٨٠م)، كما تم اختياره نائبًا لرئيس التوعية الدينية لمحافظة بغداد سنة (١٩٨١م)، كما سعى في إنشاء عددًا من المساجد في داخل العراق وخارجه[١].

وفاته:

توفي يوم الاثنين (١٩/ ١١/ ١٩٩٠م)،(١٤١١هـ) في مدينة بغداد، ودُفِن في جوار والده الشيخ إبراهيم، والشيخ طه الفريع في منطقة البو رحمن خلف جامع البو رحمن، قرب مرقد الإمام علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام[٢].

(١) تاريخ علماء بغداد: ٧٢٥-٧٢٦.

(٢) الشيخ يونس ابراهيم السامرائي وجهوده في ترجمة الأعلام:١٤.

الكتاب

أ- موضوع الكتاب:

الكتاب في سيرة الإمام علي الهادي عليه السلام؛ حيث يتعرض المصنف فيه الى شيء يسير من حياته عليه السلام، وبعض معجزاته وكراماته وفضائله، وتاريخ بناء وترميم المرقد المقدس، وأولاد الإمام علي الهادي عليه السلام، وهو يحتوي على عدة مسائل:

- مشجر نسب آل البيت عليهم السلام الى الإمام الحسن العسكري.
- تعريف مختصر بولادة الإمام علي الهادي عليه السلام.
- حياة الإمام علي الهادي عليه السلام.
- شمائل وفضائل وكرامات الإمام علي الهادي عليه السلام.
- زيارة الإمام علي الهادي عليه السلام.
- بلاغة الإمام علي الهادي عليه السلام.
- مظاهر من شخصية الإمام علي الهادي عليه السلام.
- أولاد الإمام علي الهادي عليه السلام.
- تاريخ المزار.
- الخاتمة.

يذكر المصنف في أغلب العنوانات تحت كل عنوان رواية او أكثر ولم يعلّق إلا قليلاً.

ب- مصادر الكتاب:

اعتمد المؤلف على مصادر متنوعة قديمة وحديثة اغلبها تأريخية، فيها مصادر رئيسة له اعتمدها بشكل كبير، مثل (مآثر الكبراء)، و(مناقب آل ابي طالب)، ومصادر ثانوية مثل (عقود التمائم) و (شجرة السبطين)، وهو في الكثير من الموارد يعتمد النقل النصي منها.

ج - منهج الكتاب في تناول الموضوعات:

يُعدّ الكتاب نقليًا اكثر من كونه تحليليًا؛ فموارد التحليل وإبداء النظر قليلة جدًا، وعادةً ما يضع تحت كل عنوان من العنوانات رواية او روايتين كشاهد روائي للعنوان، وقد خالف العنوان المعنون في بعض موارده، وقد اشرنا اليها في مواضعها.

د – اسم الكتاب

لا تحتوي المخطوطة على عنوان، وارتأيت أن اسميه (حياة الإمام علي الهادي عليه السلام)، للمناسبة الواضحة بين هذا العنوان وموضوعات المخطوطة.

وصف النسخة الخطية

١.لم يتوفر لي من نسخ الكتاب الا نسخة خطية واحدة، كنت قد حصلت عليها من بعض أرحام المؤلف وهو الأستاذ محب الدين ياسين أبراهيم السامرائي، ولم اعثر على نسخة اخرى رغم البحث المتواصل.

٢.النسخة بخط المصنف، وهو خط واضح، بالحبر الصيني الأسود.

٣.النسخة غير مؤرخة، وليس عليها اختام، ولا علامات تملك.

٤.الصحيفتان المرقمتان (١٢، ١٣) ناقصتان من المخطوطة.

٥.بعض الكلمات والأسطر مشطوب عليها أثبتنا ما استطعنا قراءته منها ووضعناه بين معقوفين: [ ]، وما لم استطع قراءته اشرت الى موضعه في الهامش.

٦.مسطرتها مختلفة بين(١٠) الى (٢١) سطرًا، ومسطرة أغلب صحفها (٢٠) سطرًا.

٧.رؤوس الموضوعات كتبت بخط أكبر من خط بقية كلمات المخطوطة، مكتوب تحتها في الغالب خط مستقيم ملون.

٨. صحفها سمراء اللون، عددها (٢٥) صحيفة، وحجم الصحيفة (A4).

نسبة الكتاب الى المؤلف

لم أجد في ترجمة المؤلف لنفسه (من أغلفة كتبه ومقدماتها وغيرها) أو ترجمة غيره له ذكرًا لهذا المصنَّف، لكن لي على نسبته الى الشيخ يونس ابراهيم السامرائي الأدلة الآتية:

أولاً: خط المخطوطة هو نفسه خط الشيخ السامرائي في بعض مخطوطاته الأخرى التي كتبها بنفسه بشكل مؤكد، وبحوزتي بعض منها.

ثانيًا: المخطوطة حصلت عليها من بعض ارحام (الشيخ يونس ابراهيم السامرائي) وهو الأستاذ (محب الدين ياسين أبراهيم السامرائي)، وقد أكد لي النسبة بشكل حسي لا حدسي.

ثالثًا: ذكر المصنف في هامش الصفحة الاولى من المخطوطة هذه العبارة:« دليل سامراء للمؤلف»، ودليل سامراء هو(للشيخ يونس ابراهيم السامرائي) طُبع بمطبعة (دار منشورات البصري) بغداد؛ وهذا يعني ان صاحب

المخطوطة هو الشيخ يونس السامرائي.

منهج التحقيق

توفّرت لدي نسخة واحدة من المخطوطة، وهي ما تم وصفها سابقًا.

ومنهج تحقيقي فيها كان كالآتي:

١. قرأت المخطوطة عدة مرات.

٢. قدّمت مقدمة للتحقيق.

٣. خرّجت الأحاديث الشريفة من مصادرها ووضعتها بين علامة التنصيص « »، مع تعضيد بعضها بمصادر توثيق اخرى.

٤. خرّجت أقوال الأعلام.

٥. وضعت عنوانات رئيسة وعنوانات فرعية لبعض الفقرات.

٦. عرّفت ببعض المفردات المبهمة.

٧. ترجمت لبعض الرجال، ممن لعلّه يكون غير معروف او غير مشهور، مع الإيجاز في الترجمة.

٨. بيّنت بعض الأماكن والبقاع الواردة في المخطوطة، التي قد تكون غير معروفة او غير مشهورة.

٩. في الصلاة على النبي أبدلت عبارته برمز (صلى الله عليه وآله وسلم).

١٠. بعض الأخطاء الإملائية والنحوية ـ وهي قليلة ـ قد صححتها ولم أشر الى ذلك في الهوامش، لان مثل هذه الأخطاء معتادة في كتابة المصنفات.

١١. وضعتُ عدة فهارس للمخطوطة، تسهيلاً على القارئ، وهي كالآتي: فهرس السور والآيات، فهرس الأحاديث، فهرس الأعلام، فهرس الجماعات والأقوام، فهرس المصنّفات الواردة في المتن، فهرس الأماكن والبقاع، فهرس المحتويات، بطريقة الترتيب الأبتث.

ولا يفوتني أن اتقدم بالشكر الجزيل الى كل من مدّ يد العون لي، وأخص بالذكر الاستاذ محب الدين الحسني السامرائي، والشيخ أركان رفيق المنهلاوي، وأرجو من القارئ اللبيب أن ينظر إليه بعين الرضا والقبول، والكمال لأهله، عصمنا الله وإيّاكم من الزلل والخطأ.

وكتبه

ستار كريم الفرطوسي

(عفا الله عنه وعن والديه)

النجف الأشرف – العراق

١٥ من شهر رمضان المبارك ١٤٤١هـ يوم مولد الإمام الحسن عليه السلام

الموافق يوم السبت ٩/ ٥/ ٢٠٢٠م.

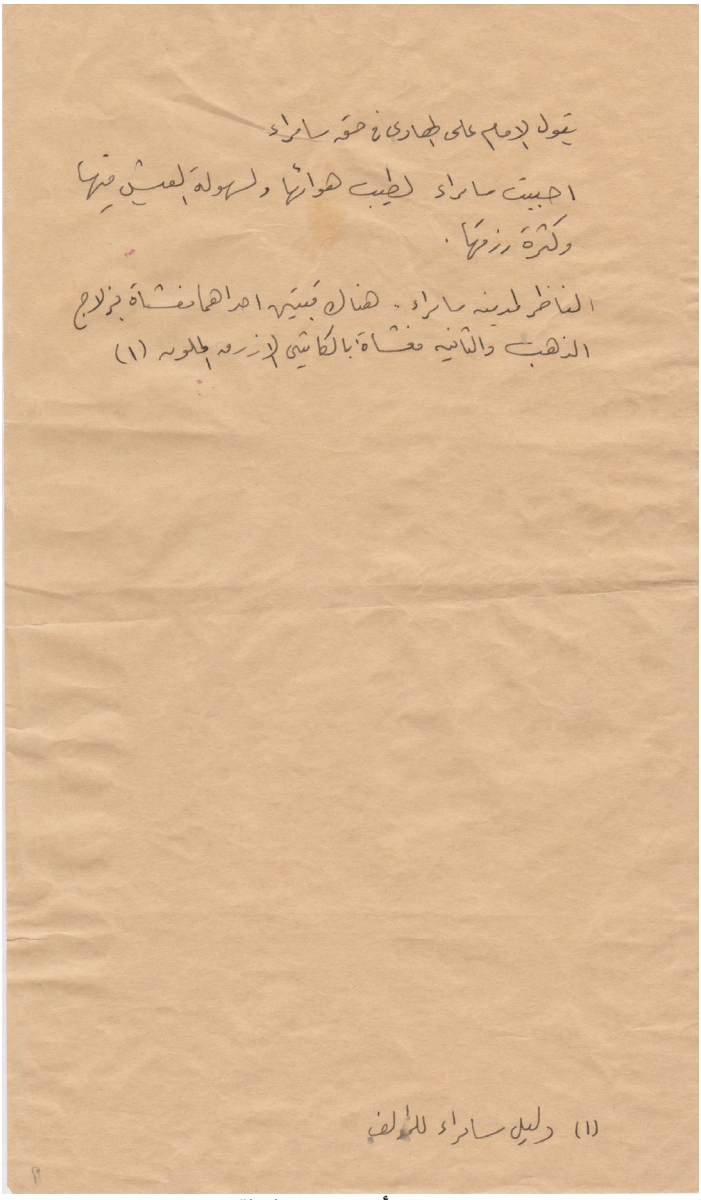

يقول الإمام علي الهادي في حق سامراء

احببت سامراء لطيب هوائها ولسهولة العيش فيها
وكثرة رزقها.

الناظر لمدينة سامراء، هناك قبتين احداهما مغشاة بالذهب
والثانية مغشاة بالكاشي لإزرقه الجميل (١)

(١) دليل سامراء للمؤلف

الصورة الأولى من المخطوطة

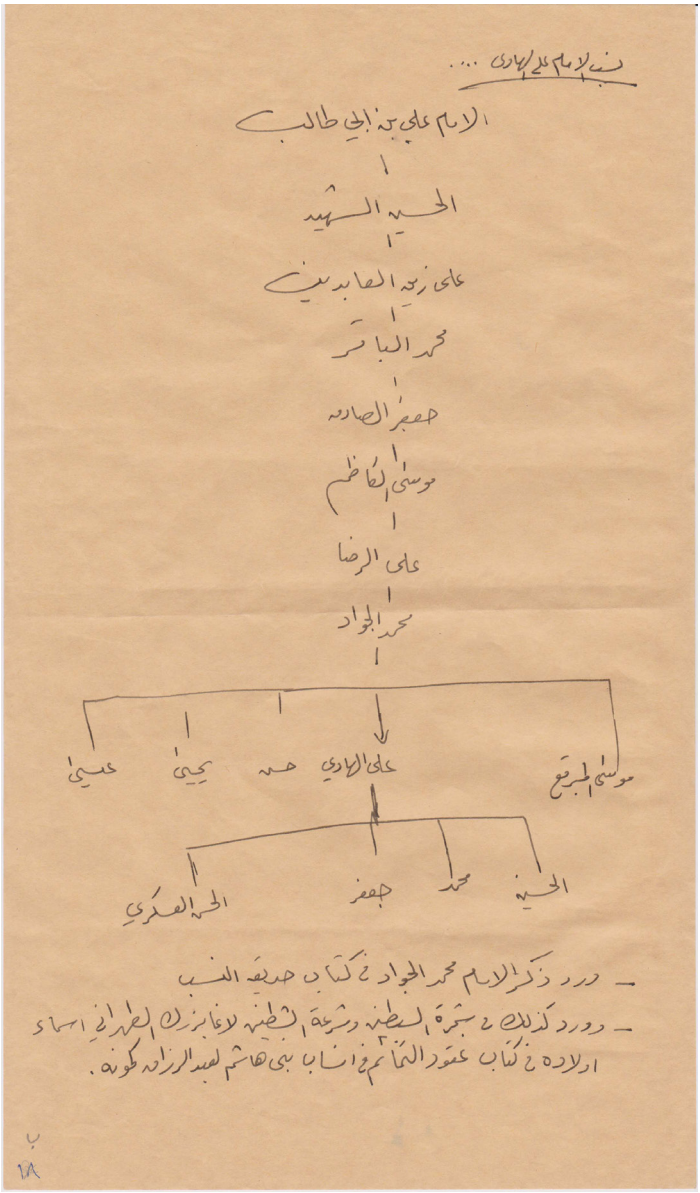

الصورة الثانية من المخطوطة

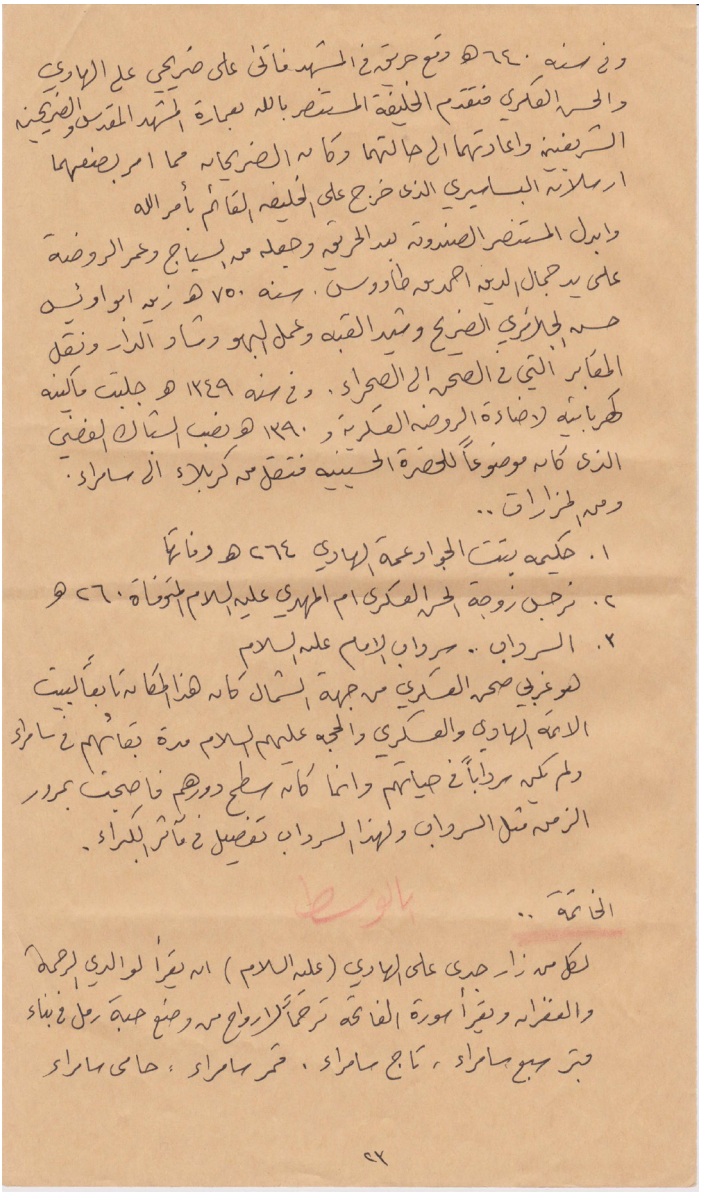

وفي سنة ٦٤٠ هـ وضع جرتة في المشهد فاتى على ضريحي علي الهادي والحسن العسكري فقدم الخليفة المستعصر بالله بعمارة المشهد المقدس والضريحين الشريفين واعادتهما الى حالتهما وكانه الضريحان مما امر بوضعهما ارسلانة البساسيري الذي خرج على الخليفة القائم بأمر الله

وابدل المستعصر الصندوق بهذه الجرتة وجعله من الساج وعمر الروضة على يد جمال الدين احمد بن طاووس . سنة ٧٥٠ هـ زينه ابو اونس حسن الجابري الضرير وشيد القبة وعمل لها بهو وشاد الدار ونقل المقابر التي في الصحن الى الصحراء . وفي سنة ١٢٤٩ هـ جلبت ماكنة كهربائية لاضاءة الروضة العسكرية . ١٢٩٠ هـ نهض السيد اسماعيل الصدر الذي كان موضوعاً للحضرة الحسينية فنقل من كربلاء الى سامراء وعمر المزارات ..

١. حكيمة بنت الجواد عمة الهادي ٢٧٤ هـ وفاتها
٢. نرجس زوجة الحسن العسكري ام المهدي عليه السلام المتوفاة ٢٦٠ هـ
٣. السرداب . سرداب الامام عليه السلام

لو غربي صحن العسكري من جهة الشمال كان هذا المكان بابا لبيت الائمة الهادي والعسكري والحجة عليهم السلام مدة بقائهم في سامراء ولم يكن سرداباً في حياتهم وانما كان سطح دورهم فاصبحت بمرور الزمن مثل السرداب ولهذا السرداب تفصيل في مآثر الكرام .

الخاتمة ..

لكل من زار جدي علي الهادي (عليه السلام) ان يقرأ الوالدي الرحمة والعفو له ويقرأ سورة الفاتحة ترحماً لارواح من وضع حجرة رمل في بناء قبر جميع سامراء ، تاجر سامراء ، قمر سامراء ، حامي سامراء

٩٢

الصورة الأخيرة من المخطوطة

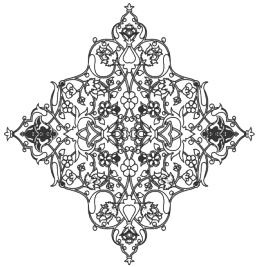

النصُّ المحقّقُ

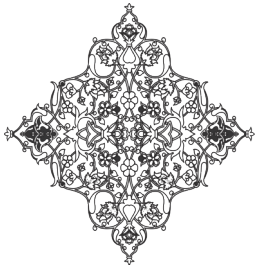

يقول الإمام علي الهادي في حقّ سامراء:

« أحببت سامراء لطيب هوائها، ولسهولة العيش فيها، وكثرة رزقها » [1].

الناظر لمدينة سامراء؛ هناك قبتين[2] احداهما مغشّاة بزلاج الذهب، والثانية مغشّاة بالكاشي الأزرق الملون.[3]

(١) أبو محمد الفحام عن المنصوري عن عمه عن أبيه قال: قال يومًا الإمام علي بن محمد:« يا أبا موسى أخرجت إلى سُرّ من رأى كرهًا، ولو أُخرجت عنها أُخرجت كرهًا. قال قلت: ولم يا سيدي ؟ فقال: لطيب هوائها، وعذوبة مائها، وقلّة دائها. ثم قال: تخرب سُرّ من رأى حتى يكون فيها خان وقفا للمارّة، وعلامة خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي». امالي الطوسيّ: ٢٨١ ، ح ٥٤٥، مناقب آل ابي طالب:٣/ ٥١٩، ولم أجد بنص ما ذكره المصنف؛ ولعله نقل الرواية بالمعنى.

(٢) (قبتين) حقّها الرفع في كلام المصنف، لكن لمّا نقلها من المصدر منصوبةً اذ انها مفعول به للفعل (يرى)، قصها من سياقها ولم يلتفت لموقعها في البيان الجديد فاثبتها كما هي. دليل سامراء:٢٥.

(٣) دليل سامراء للمؤلف. ٢٥ (منه)

نسب الإمام علي الهادي (عليه السلام)

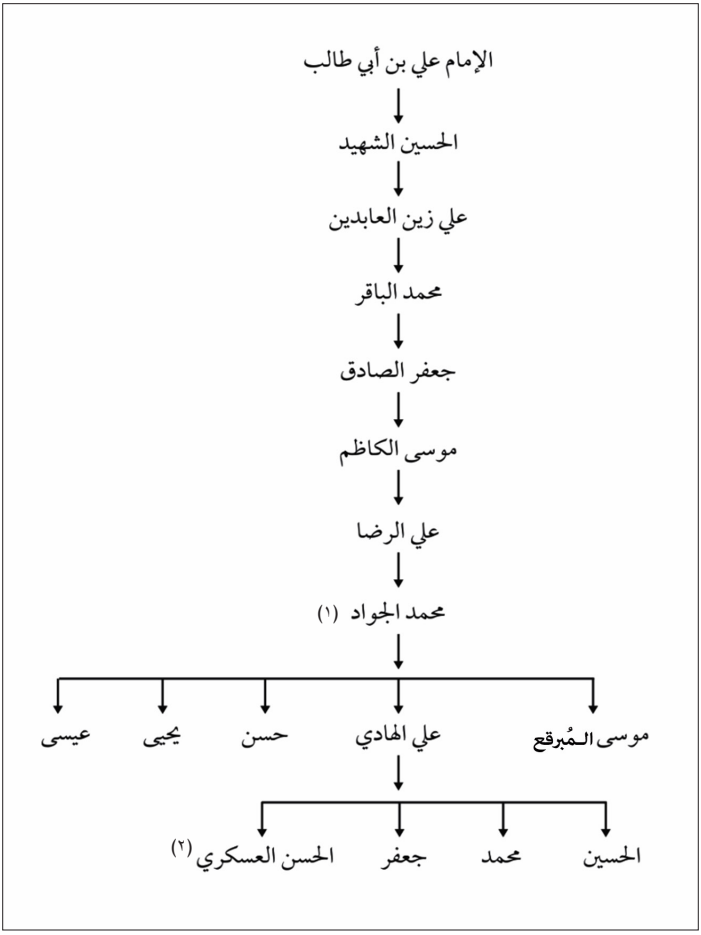

(١) ورد ذكر الإمام محمد الجواد في كتاب حديقة النسب (منه)

(٢) وورد كذلك في شجرة السبطين وشرعة الشطّين لاغا بزرك الطهراني اسماء أولاده في كتاب عقود التمائم في أنساب بني هاشم لعبد الرزاق كمونه (منه).

الإمام علي الهادي (عليه السلام):

هو الإمام علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم).

ولد ابو الحسن بالمدينة المنورة، في رجب سنة أربع عشرة ومئتين للهجرة.

قال ابن حجر في الصواعق:(كان ابو الحسن العسكري، وارث أبيه علمًا وسخاءً[1])[2].

جاء في نور الأبصار للشبلنجي في صفته (رضي الله عنه):« صفته اسمر اللون،« شاعره[3] » «العوفي» «والديلمي»، بوّابه، عثمان[4] بن سعيد». [5]

وشاءت القدرة الإلهية أن تكون سامراء عرين الإمام علي الهادي. وسبب قدوم علي الهادي الى سامراء

(١) في المخطوطة: (ومنحًا)، وفي المصدر كما اثبتنا وهو الصحيح.

(٢) الصواعق المحرقة: ٢٠٧.

(٣) في نور الأبصار:(شاعراه).

(٤) عثمان بن سعيد العمري، يكني أبا عمرو، السمّان، ويُقال له: الزيّات، خدمه عليه السلام وله إحدى عشرة سنة ، وله إليه عهد معروف، رجال الطوسي:٣٨٩، ترجمة رقم (٥٧٤١).

(٥) نور الأبصار: ٣٣٧.

يذكـره اليعقوبـي[1]؛ حيـث يقـول: (كتـب المتـوكل إلـى

(١) جـاء في هامـش المخطوطـة:« تقـول الروايـات التأريخيـة: إن الاقـدام والمحبـة بيـن المتـوكل وعلـي الهـادي كانـت علـى أشـدها خـلاف مـا يدسـها البعـض مـن ان المتـوكل يتبـع لـه الغوائـل في باطـن الامـر، قـول المؤلـف».

وقفة مع المصنف:

المصنـف حـاول ان يرسـم صـورة بيضـاء للعلاقـة بيـن المتـوكل والإمـام علـي الهـادي عليه السلام، وقـد نسـى او تناسـى- للأسـف- النصـوص التاريخيـة والروائيـة علـى عـداوة وبغـض المتـوكل لأهـل البيـت وللإمـام الهـادي عليه السلام ناهيـك عـن القتـل، والتشـريد، والملاحقـة لشـيعتهم ومحبيهـم، ومـن الأمثلـة علـى ذلـك مـا رواه الطبـري، وأحمـد بـن مسـكويه، وابـن الجـوزي، وابـن الاثيـر، وابـي الفـداء، والذهبـي، وابـن كثيـر، والاتابكـي: (أمـر المتـوكل بهـدم قبـر الحسـين بـن علـي، وهـدم مـا حولـه مـن المنـازل والـدور، وأن يحـرث، ويبـذر، ويسـقى موضـع قبـره، وان يمنـع النـاس مـن اتيانـه، فذكـر ان عامـل صاحـب الشـرطة نـادى في الناحيـة مـن وجدنـاه عنـد قبـره بعـد ثلاثـة بعثنـا بـه إلـى المطبـق، فهـرب النـاس وامتنعـوا مـن المصيـر إليـه، وحـرث ذلـك الموضـع وزرع مـا حواليـه)، تأريـخ الطبـري:٧/ ٣٧٢، تجـارب الامـم:٤/ ٢٩٩، المنتظـم في تاريـخ الامـم والملـوك:١١/ ٢٣٧، الكامـل في التأريخ:٧/ ٥٥،المختصـر في اخبـار البشـر:٢/ ٣٨، تأريـخ الاسـلام:١٧/ ١٨، البدايـة والنهايـة:١٠/ ٣٤٧، النجـوم الزاهـرة:٢/ ٢٨٣.

ومنهـا مـا رواه ابـو فـرج الاصفهـاني : « وكان المتـوكل شـديد الوطـأة علـى آل أبـي طالـب، غليظـا علـى جماعتهـم، مهتمـا بأمورهـم، شـديد الغيـظ والحقـد عليهـم ، وسـوء الظـن والتهمـة لهـم ، واتفـق لـه ان عبيـد الله بـن يحيـى بـن خاقـان وزيـره يسـئ الـرأي فيهـم، فحسّـن لـه القبيـح في معاملتهـم، فبلـغ فيهـم مـا لـم يبلغـه أحـد مـن خلفـاء بنـي العبـاس قبلـه ، وكان مـن ذلـك

أن كرب قبر الحسين وعفى أثاره ، ووضع على سائر الطرق مسالح له لا يجدون أحدا زاره إلا أتوه به فقتله أو أنهكه عقوبة «، مقاتل الطالبين:٣٩٥.

ومنها ما رواه الخطيب البغدادي حيث قال : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين فقال : « من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة » . قال أبو عبد الرحمن عبد الله : لما حدث بهذا الحديث نصر بن علي أمر المتوكل بضربه ألف سوط...)، تاريخ بغداد:١٣/ ٢٨٩.

ومنها ما رواه ابن الجوزي:« قال علماء السير: وانما اشخصه المتوكل من مدينة رسول الله الى بغداد، لان المتوكل كان يبغض عليًا وذريته، فبلغه مقام عليًا بالمدينة، وميل الناس اليه، فخاف منه، ودعى يحيى بن هرثمة وقال: اذهب الى المدينة، وانظر في حاله، وأشخصه الينا »، تذكرة خواص الائمة:٢٥٩.

ومنها ما رواه المقريزي حيث قال: « ... ما زالت شيعة علي بمصر الى ان ورد كتاب المتوكل على الله مصر، يأمر فيه بأخراج آل ابي طالب من مصر الى العراق، فأخرجهم اسحاق ... واستتر من كان بمصر على رأي العلوية، حتى ان يزيد بن عبد الله أمير مصر ضرب رجلًا من الجند في شيء وجب عليه، فأقسم عليه بحق الحسن والحسين إلا عفا عنه، فزاده ثلاثين درة، ورفع ذلك صاحب البريد إلى المتوكل، فورد الكتاب على يزيد بضرب ذلك الجندي مائة سوط، فضربها، وحمل بعد ذلك إلى العراق »، الخطط المقريزية:٤/ ١٥٣-١٥٤.

ومنها ما رواه المصنف في هذا الكتاب عن المسعودي من مداهمة شرطة المتوكل لدار الامام الهادي عليه السلام، ولم يجدوا شيئًا، مروج الذهب:٤/ ٩٠، وفيات الاعيان:٣ /٢٧٢، المختصر في اخبار

بـن محمـد عليه السلام في الشـخوص مـن المدينـة، وكان عبـد الله بـن محمـد بـن داود الهاشـمي[1] قـد كتـب يذكـر أن قومًـا يقولـون: إنـه الإمـام؛ فشـخص عـن المدينـة، وشـخص يحيى ابـن هرثمـة[2] معـه حتى صـار إلى بغـداد، فلمـا كان بموضـع يقـال لـه الياسـرية[3] نـزل هنـاك، وركـب إسـحاق بـن إبراهيـم

البشر:٢/ ٤٤.

ولـو ذكرنـا كل الشـواهد، والامثلـة علـى ذلـك لطـال المقـام، ولا يخفـى علـى احـد ظلـم ووحشـية المتـوكل، وعداوتـه لاهـل البيـت، والامـام الهـادي عليه السلام.

(١) عبـد الله بـن محمـد بـن داود الهاشـمي، المعـروف بأترجـة، مـن ندمـاء المتـوكل، والمشـهور بالنصـب والبغـض لعلـي بـن أبـي طالـب عليه السلام، وقـد قُتـل بيـد عيسـى بـن جعفـر وعلـي بـن زيـد الحسـنيين بالكوفـة قبـل مـوت المعتـز بأيـام، يُنظـر: الكامـل لابـن الأثيـر: ٧/ ٥٦، تاريـخ الطبـري:٧/ ٥٢٥، المنتظـم في تاريـخ الامـم والملـوك:١٢/ ٧٩.

(٢) يحيـى بـن هرثمـة بـن أعيـن مولـى عنـد المتـوكّل العباسـي، كان يـرى رأي الحشـوية، ثـمّ تشـيّع لمـا رأى مـن عليّ بـن محمّـد ابـن الرضـا عليه السلام مـا رأى، يُنظـر: الإرشـاد: ٢/ ٢٩٧ و ٣١٠، تاريـخ الطبـري:٧/ ٣٤٨، روضـة الواعظيـن: ٢٤٥، إعـلام الـورى ٣٥٥، الخرائـج والجرائـح: ١/ ٣٩٣، المناقـب لابـن شهرآشـوب: ٣/ ٥١٩، المنتظـم في تاريـخ الأمـم والملـوك:١١/ ١٩٥، جامـع الـرواة: ٢/ ٣٤٠.

(٣) الياسـرية: منسـوبة إلـى ياسـر اسـم رجـل: قريـة كبيـرة، علـى ضفـة نهـر عيسـى، بينهـا وبيـن بغـداد ميـلان، وعليهـا قنطـرة مليحـة فيهـا بسـاتين. معجـم البلـدان:٥/ ٤٢٥.

لتلقيه، فرأى تشوّق الناس إليه واجتماعهم لرؤيته، فأقام إلى الليل، ودخل به في الليل، فأقام ببغداد بعض تلك الليلة، ثم نفذ إلى سُرّ من رأى)[1].

وذكر الشبلنجي، في نور الأبصار يقول:« حتى ان سبب شخوص ابي الحسن علي الهادي[2] من المدينة الى سامراء ان عبد الله بن محمد كان ينوب عن الخليفة المتوكل في الحرب والصلاة بالمدينة، فسعى بأبي الحسن الى المتوكل، وكان يقصد بالأذى؛ فبلغ أبا الحسن سعايته الى المتوكل؛ فكتب الى المتوكل يذكر تحامل عبد الله بن محمد عليه وقصده[3] بالأذى؛ فكتب اليه المتوكل كتابًا يعتذر له فيه[4]».

(١) تاريخ اليعقوبي:٢/ ٤٨٤.

(٢) في المصدر:(علي بن محمد من المدينة الى سُرّ من رأى).

(٣) في المصدر زيادة: «له»

(٤) نور الأبصار: ٣٣٩.

نزل في خان الصعاليك[1]

تكدست الجماهير في الشارع الأعظم، والذي يبلغ عرضه مئة وعشرين مترًا، بين صيحات عالية وهمس وإشارات، وعقبتها هتافات لسيدنا علي الهادي عالية بالترحيب والاجلال، وازداد الحماس بين الجماعات والأفراد حتى شمل النساء والأطفال، فلما علم المتوكل بذلك أرسل رسله الى إسحاق بن إبراهيم[2] مدير شرطة آنذاك بأن يؤخّر الركب ومن فيه الى الليل؛ فلما جنّ الليل دخل الركب الى سامراء، وكان المتوكل ينتظر قدومه بفارق الصبر، وعلى أحرّ من الجمر؛ ليرى مَن هذا الذي عطّل الأعمال، ودفع الناس الى هذا التجمع،

(١) الصعاليك: وهم قوم لا مال لهم ولا اعتماد، كتاب العين:٢/ ٣٠٣، وصعاليك المهاجرين: فقراؤهم، مجمع البحرين:٥/ ٢٧٩.

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن الحسين بن مصعب، المصعبي الخزاعي، أبو الحسن: صاحب الشرطة ببغداد أيام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، وكان وجيهًا مقربًا من الخلفاء، ذا رأي وشجاعة، استخلفه المأمون على بغداد حين برحها لغزو الروم سنة (٢١٥هـ)، وأضاف إليه ولاية السواد وحلوان وكور دجلة، وعقد له المعتصم على الجبال سنة (٢١٨هـ)، وسيّره في جيش كبير لقتال أصحاب بابك الخرمي؛ فأوقع بهم في أطراف همذان وعاد ظافرًا، وحجّ سنة (٢٣٠ هـ)، فولي أحداث الموسم، ولما مرض أرسل إليه المتوكل ابنه المعتز يعوده، وجزع المتوكل لموته، مات في بغداد: الأعلام:١/ ٢٩٢.

وتـرك الاشـغال؟ ولمَـن هـذا الأسـتقبال الرائـع الـذي لـم يكـن [لـه] في يـوم مـن الأيـام، مـع أنـه الخليفـة!

فحيّـاه الخليفـة المتـوكل بتحيـة المـودة، وجلـس بجنبـه علـى سـريره، وانطلـق الخليفـة يقـدّم المعاذيـر للإمـام الهـادي، في تجشّـمه متاعـب السـفر ومصاعبـه ويقـول لـه: (يـا ابـن العـم، إنمـا أرسـلنا عليـك غايتنـا التبـرّك في قربـك، والاستشـارة[1] بفكـرك، وعسـى أن لا تحسـب ذلـك تقصيـرًا منـي، فأنـا منـك وأنـت منـي، تربطنـا لحمـة النسـب).

(١) كذا في المخطوطة، ولعلها (الاستنارة).

حياته:

تنقسم حياة الإمام علي الهادي عليه السلام الى حقيقتين[1] متميزتين، أمضى الأولى منهما مع أبيه الجواد عليه السلام، وهي اقل من عقد واحد، بينما أمضى الثانية، وهي تزيد عن ثلاثة عقود، عاصر خلالها ستة ملوك من ملوك الدولة العباسية، وهم: المعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز، واستشهد في حكم المعتز عن عمر يناهز أربعة عقود وسنتين، [وقد عانى من ظلم العباسيين، كما عانى آباؤه عليهم السلام، وبالرغم من العزلة التي كانت مفروضة عليه من السلطة العباسية، والرقابة][2]، عليه في عاصمتها سامراء، لكن الإمام عليًا الهادي كان يمارس دوره الديني والتوجيهي، وكان يستعين بجهاز الوكلاء الذي أسسه الإمام جعفر الصادق عليه السلام، واحكم دعائمه أبوه الإمام الجواد عليه السلام، فسعى الإمام الهادي بكل جدّ بتربيته العلماء والفقهاء الى جانب رفد المسلمين بالعطاء الفكري والديني والاخلاقي .

(١) كذا في المخطوطة، ولعلها مصحفة من (حقبتين)

(٢) ما بين القوسين موجود في المخطوطة ومشطوب عليه.

فنقول[1]: ان ابا الحسن الثالث عليًا الهادي كان أطيب الناس مهجة، وأصدقهم لهجة، وأملحهم من قريب، وأكملهم من بعيد، اذا صمت عليه هيبة الوقار، واذا تكلّم ينفجر العلم من جوانبه كالبحر الزخّار، هو من بيت الرسالة والإمامة، ومقر الوصية والخلافة[2]، وكان عليه السلام نور الأصفياء، وهادي الأولياء، وقبلة الرحمة، وقدوة الأوصياء، وكاشف الغمّة، إمام الأتقياء، أمين الأمناء، تمثال الضعفاء، غصة الأعداء، مرشد العلماء، أفقه الفقهاء، وأعلم القرّاء، وأقضى ذوي القضاء، وأبلغ البلغاء، وأخطب الخطباء، وأنطق الفصحاء، ودافع الكرب والبلوى، ومعز الأولياء، ومذل الأعداء، وأفضل من يمشي على الغبراء، وأشرف مَن كان تحت أديم السماء، المطهر المجتبى، المنذر المرتضى، خليفة رب العالمين، المأمون المقتدى، العروة الوثقى، الآية الكبرى، الحجة العظمى، السبب الأعلى، المستقيم على الهدى،

(١) من قول المصنف: « فنقول ان ابا الحسن الثالث» الى قوله: «فهذه منقبة من مكارم اخلاقه » التي هي نهاية فقرة (قطرة من بحر فضائله) نقلها- بتصرف قليل جدًا- من كتاب مآثر الكبراء في تاريخ مدينة سامراء:٣/ ٢٣-٢٧، دون عزو اليه.

(٢) لقد اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله في مواطن اكثر من ان تحصى في الإمام علي واهل بيته عليهم السلام وجعلهم الخلفاء من بعده.

غيث الندى، مفتاح الهدى، مصباح الدجى، جوهر النهى، شمس الضحى، ربّ الحجى[1]، بعيد المدى، قليل الهوى، يحكم عدلًا، وينطق فضلًا، واشرف من صام وصلّى[2].

(١) الحجى: اطافة الشيء بالشيء / معجم مقاييس اللغة: ٢/ ١٤١، مادة حجا.

(٢) لم اجد - بعد البحث - من نسب هذه الصفات للامام الهادي عليه السلام، لكنها وردت ضمن صفات امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، ينظر: مناقب آل ابي طالب: ٣/ ٦٩.

شمائله:

كان الإمام علي الهادي كثّ اللحية، أسمر اللون، أدعج - أي شدة في سواد العين - أدعج[1] العينين، شثن[2] الكفين، عريض الصدر، أقنى[3] الأنف، أفلج[4] الأسنان، حسن الوجه، طيب الريح، وكان جسيم البدن، شبيه جده أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام، ولم يكن بالقصير المتردد ولا بالطويل الممغَّط - اي ليس بشديد الطول -، بعيد المنكبين، ضخم الكراديس[5].

(١) يبدو ان كلمة (ادعج) الثانية زائدة.

(٢) كل ما غلض من عضو فهو شثن: معجم مقاييس اللغة: ٣/ ٢٤٥، مادة (شثن).

(٣) القنا: احديداب في الانف / معجم مقاييس اللغة:٥/ ٣٠، مادة (قنا).

(٤) فلج: فرجة بين الشيئين المتساويين: معجم مقاييس اللغة:٤/ ٤٤٨، مادة (فلج).

(٥) الكراديس: اختلف الناس في الكراديس فقال بعضهم هي العظام ومعناه أنه عظيم الألواح، وبعضهم يجعل الكراديس رؤوس العظام، والكراديس في غير هذا الكتائب في الحروب،: المعجم الكبير:٢٢/ ١٦١.

قطرة من بحر فضائله:

قال ابن الصباغ المالكي: (فضل أبي الحسن علي الهادي قد ضرب على المجرّة قبابه، ومدّ على النجوم أطنابه، وما تعدّ منقبة إلا وله أفخرها، ولا تُذكر مكرمة إلا وله فضيلتها، ولا نورد محمدة إلا وله تفصيلها وجملتها، ولا يستعظم حاله السنية إلا ونظر عليه أدلتها، استحقّ ذلك بما في جوهر نفسه من كرم، تفرّد بخصائصه، ومجد حكم فيه على طبعهِ الكريم، يحفظه من الشوب حفظ الراعي لقلائصه[1]، فكانت نفسه مهذبة، وأخلاقه مستعذبة، وسيرته عادلة، وأفعاله فاضلة، والمعروف بوجود وجوده عامرة آهلة، وهو من الوقار والسكون والطمأنينة والعفة والنزاهة والخمول والزهادة والنباهة على السيرة النبوية، والشنشنة العلوية[2]، ونفس زكية، وهمّة عالية لا يقاربها أحد من الأنام ولا يدانيها، وطريقة حسنة مرضيّة لا يشاركه فيها خلق، ولا يُطمع فيها)[3].

قال محمد بن طلحة الشافعي في مطالب

(١) القلوص من الإبل هي الفتية المجتمعة الخلق، معجم مقاييس اللغة:٥/ ٢١، مادة (قلص).

(٢) الشنشنة: هي طبيعته التي ولدت معه وقدمت، فهي كأنها شنّة، معجم مقاييس اللغة:٣/ ١٧٦، مادة (شن)

(٣) الفصول المهمة في معرفة الائمة:١٠٧٤.

السؤول:(اما مناقب علي الهادي عليه السلام ما حلّ في الآذان محلّ حلاها باشنافها، واكتنفته شغفًا إكتناف اللآلئ[1] الثمينة بأصدافها، وشهد لأبي الحسن علي الهادي(عليه السلام) أن نفسه موصوفة بنفائس أوصافها، وأنها نازلة من الدرجة النبوة[2] في ذرى أشرافها، وشرفات أعرافها[3].

وذلك إن أبا الحسن كان يومًا قد خرج من سُرّ من رأى الى قرية لمُهمّ عرض له، فجاء رجل من الأعراب يطلبه؛ فقيل له: قد ذهب الى الموضع الفلاني فقصده، فلمّا وصل اليه، قال له: ما حاجتك؟، فقال: أنا رجل من الأعراب [أعراب الكوفة] المتمسكين بولاية جدك علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وقد ركبني دين فادح أثقلني حمله، ولم أرَ من أقصده لقضائه غيرك؛ فقال له أبو الحسن: طب نفسًا وقرّ عينًا.

ثم أنزله فلما أصبح ذلك اليوم قال له أبو الحسن: أريد منك حاجة، الله الله أن تخالفني فيها.

فقال الاعرابي: لا أخالفك فيها؛ فكتب أبو الحسن ورقة بخطه معترفًا فيها أن عليه دينًا للأعرابي، وقال: خذ

(١) في المصدر والمخطوطة:(اللئالي) والصحيح ما اثبتناه.

(٢) النبوة: النون والباء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على ارتفاع في الشيء عن غيره، معجم مقاييس اللغة:٥/ ٣٨٤، مادة (نبو).

(٣) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول:٤٧٣.

هذا فأذا وصلت الى سُرّ من رأى احضر وعندي جماعة فطالبني به، وأغلظ القول عليّ في ترك إيفائك إياه، والله الله في مخالفتي.

فقال: أفعل وأخذ الخط، فلما وصل أبو الحسن الى سُرّ من رأى، وحضر عنده جماعة كثيرون من أصحاب الخليفة وغيرهم، خرج ذلك الرجل وأخرج الخط وطالبه وقال كما أوصاه، فألان له أبو الحسن القول ورققه له، وجعل يعتذر، ووعده بوفائه، وطيبة نفسه؛ فنقل ذلك إلى الخليفة المتوكل؛ فأمر أن يحمل إلى أبي الحسن ثلاثون ألف درهم، فلما حملت إليه تركها إلى أن جاء الاعرابي فقال: خذ هذا المال إقضِ منه دينك، وأنفقه الى عيالك وأهلك، واعذرنا.

فقال له الأعرابي: « يا بن رسول الله، والله إن أملي كان يقصر عن ثلث هذا، ولكن الله أعلم حيث يجعل رسالته». فأخذ المال وانصرف.

فهذه منقبة من مكارم أخلاقه[1].

(١) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: ٤٧٤.

ريادة [1] الإمام علي الهادي (عليه السلام):

تعددت مهامّ الأئمة عليهم السلام، وتنوّعت [في] مجالات شتى؛ لأنهم مسؤولون عن صيانة تراث الإسلام الأعظم، بالرغم من اختلاف ظروفهم من حيث نوع الحكم القائم، ومن حيث درجة ثقافة الأُمّة، ومدى وعيها وإيمانها ومعرفتها بالأئمة عليهم السلام، المتمثلة في الشريعة، والرسالة التي جاء بها الرسول الأعظم من عند الله، والمتمثلة في الكتاب والسنة النبوية.

(١) في المخطوطة «زيارة» وهو عنوان لا يمت الى الموضوع بصلة ولعل ما اثبتناه هو اقرب لفحوى الموضوع.

بلاغة الإمام علي الهادي (عليه السلام):

من المرويات عن الإمام علي الهادي عليه السلام، وهي من الفصاحة، والبلاغة على جانب عظيم يكاد لا يبلغ شأنه، ومن الإحاطة والشمول بمكانة قلّ نظيره؛ لأن فيها من المعاني الكريمة ما يجعل القارئ يقف دهشًا أمام اللفظ الذي يُزري بالجواهر، والمعاني الأبكار، التي يقف الفكر أمامها مبهورًا، يسبّح الله تعالى ويقدّسه حين يرى ما وهب الله تبارك وتعالى أئمة أهل هذا البيت (صلوات الله عليهم)، من سنيّ العطاء، وسخيّ الفضل، وجزيل العلم والمعرفة، وهي كما وصفها راويها تحتوي (قولًا بليغًا كاملًا)، يتجلى فيه التوحيد بأصدق المعاني، وأصدق معاني التوحيد والشهادة للرسول بأحق الشهادة، وأرسخها إيمانًا.

رواها إمامنا علي بن محمد الهادي (سلام الله عليه)[1].

(١) لم ينقل المصنف رواية خاصة للإمام علي الهادي (عليه السلام) في هذا الباب، خلافًا لما يُوحيه ظاهر كلامه في هذه الفقرة.

مظاهر من شخصيته:

لقد تحلى الإمام الهادي عليه السلام بمكارم الاخلاق التي بعث جده الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم لتتميمها، واجتمعت في شخصيته كل عناصر الفضل، والكمال التي لا يسعنا الاحاطة بها و لا تصويرها، ولكن هذا لا يمنع ان نُشير الى جملة من مكارم اخلاقه التي تجلّت في صور من سلوكه، واليك بعض هذه المكارم التي نصّت عليها كتب السيرة والتاريخ.

الكرم:

كان عليه السلام من أبسط الناس كفًّا، وأنداهم يدًا، وكان على غرار آبائه الذي أطعموا الطعام على حبه مسكينًا ويتيمًا وأسيرًا، وكانوا يطعمون الطعام حتى لا يبقى لأهلهم طعام، ويكسونهم حتى لا يبقى لهم كسوة[1]، وقد روى المؤرخون بوادر كثيرة من برّ الإمام الهادي عليه السلام، وإحسانه الى الفقراء، وإكرامه البائسين، نقتصر منها على ما يلي:

١ـ وفد جماعة من الأعلام الكرام على الإمام الهادي عليه السلام، وهم ابو عمرو عثمان بن سعيد، وأحمد بن

(١) صفة الصفوة: ٢/ ٩٨، « منه»

أسحاق الأشعري[1]، وعلي بن جعفر الهمداني[2]؛ فشكا اليه أحمد بن إسحاق دينًا عليه، فالتفت عليه السلام الى وكيله عمرو، وقال له:« أدفع له ثلاثين ألف دينار، والى علي بن جعفر ثلاثين ألف دينار، كما أعطى وكيله مثل هذا المبلغ.»، وعلق أبن شهر آشوب على هذه المكرمة العلوية بقوله:« فهذه معجزة لا يقدر عليها الا الملوك، وما سمعنا بمثل هذا العطاء»[3].

٢ـ اشترى إسحاق الجلاب[4] لأبي الحسن الهادي عليه السلام غنمًا كثيرةً يوم التروية، وقسّمها في أقاربه[5].

---

(١) قال الشيخ الطوسي:« أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري، أبو علي، كبير القدر، وكان من خواص أبي محمد عليه السلام، ورأى صاحب الزمان عليه السلام، وهو شيخ القميين ووافدهم، وله كتب، منها : كتاب علل الصلاة - كبير - ومسائل الرجال»، الفهرست:٧٠.

(٢) في المخطوطة : «الحمداني ».

(٣) مناقب آل ابي طالب:٣/ ٥١٢.

(٤) إسحاق بن عبد الله ، أبو يعقوب المخرمي الجلّاب، حدّث عن هوذة بن خليفة، وحجّاج بن نصير، روى عنه محمد بن مخلد، وذكر في تاريخه أنه مات في سنة اثنتين وستين ومئتين، كذلك قرأت بخطه، والجلّاب من يجلب الحيوانات وغيرها من موضع إلى آخر لأجل التجارة، تاريخ بغداد:٦/ ٣٧٢، أعيان الشيعة:٣/ ٢٦٩.

(٥) مناقب آل ابي طالب:٤/ ٤٤٣(منه)، وفي الطبعة التي اعتمدتها :٣/ ٥١٤.

الزهد:

لقد عزف الإمام الهادي عليه السلام عن جميع مباهج الحياة ومتعها، وعاش عيشة زاهدة الى أقصى حد، لقد واظب على العبادة والورع والزهد؛ فلم يحفل بأي مظهر من مظاهر الحياة، وآثر طاعة الله على كل شيء، وقد كان منزله في يثرب وسُرّ من رأى خاليًا من كل اثاث، فقد داهمت منزله شرطة المتوكل ففتشوه تفتيشًا دقيقًا فلم يجدوا فيه شيئًا من رغائب الحياة، وكذلك لما فتشت الشرطة داره في سُرّ من رأى، فقد وجدوا الإمام في بيت مغلق، وعليه مدرعة من شعر، وهو جالس على الرمل والحصى ليس بينه وبين الارض فراش[1].

إرشاد الضالين

واهتم الإمام الهادي عليه السلام اهتمامًا بالغًا بإرشاد الضالّين والمنحرفين عن الحق، وهدايتهم الى سواء السبيل، وكان من بين من أرشدهم الإمام وهداهم ابو الحسن[2] البصري المعروف بالملّاح[3]؛ فقد كان واقفيًا

(١) مروج الذهب:٤/ ٩٠، وفيات الاعيان:٣/ ٢٧٢، المختصر في اخبار البشر:٢/ ٤٤.

(٢) في المناقب:« ابو الحسين» .

(٣) ابو الحسين سعيد بن سهلويه البصري المعروف بالملّاح: كان

يقتصر على إمامة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، ولا يعترف بإمامة أبنائه الطاهرين، فألتقى به الإمام الهادي؛ فقال له:« الى متى هذه النومة؟، أما آن لك أن تنتبه منها؟،» وأثّرت هذه الكلمة في نفسه، فآب[1] الى الحق والرشاد[2].

العبادة:

إنّ الاقبال على الله والإنابة اليه، وإحياء الليالي بالعبادة، ومناجاة الله، وتلاوة كتابه هي السمة البارزة عند أهل البيت عليهم السلام، اما الإمام الهادي عليه السلام فلم يرَ الناس في عصره مثله في عبادته، وتقواه، وشدة تحرجه في الدين؛ فلم يترك نافلة من النوافل الا أتى بها، وكان يقرأ في الركعة الثالثة من نافلة المغرب سورة الحمد وأول سورة الحديد الى قوله تعالى [هو[3] عليم بذات الصدور] [4]،وفي

واقفيا فاستبصر ببركة مولانا الهادي (عليه السلام)، يُنظر مستدركات علم الرجال:٨/ ٣٦٥.

(١) آب: اي رجع.

(٢) مناقب آل ابي طالب:٣/ ٥١١، نقل الرواية بالمضمون.

(٣) في المخطوطة :« انه، لكن في سورة الحديد كما اثبتناه، وفي كثير من السور:» انه عليم بذات الصدور « كسورة الانفال وهود وفاطر والزمر والشورى والملك».

(٤) الحديد:٦

الركعة الرابعة سورة الحمد وآخر سورة الحجرات.[1]

من التراث التربوي والاخلاقي للامام الهادي (عليه السلام):

أثرت عن الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام مجموعة من الكلمات الذهبية التي عالج فيها مختلف القضايا التربوية، والأخلاقية والنفسية، وهذه بعضها:

١ـ قال عليه السلام: «خير من الخير فاعله، وأجمل من الجميل قائله، وأرجح من العلم عامله[2] »[3].

٢ـ قال عليه السلام:« من سأل فوق قدر حقه فهو[4] أولى بالحرمان ».[5]

٣ـ قال عليه السلام:« صلاح من جهل الكرامة هوانه »[6].

٤ـ قال عليه السلام:« الحلم ان تملك نفسك وتكظم غيظك مع القدرة عليه[7]» [8].

---

(١) مصباح المتهجد:٩٨.

(٢) في المصدر: «حامله »

(٣) نزهة الناظر: ١٤٢.

(٤) في المصدر :« قدر الحق كان »

(٥) الدر النظيم:٧٢٨.

(٦) نزهة الناظر:١١١.

(٧) في المصدر غير موجودة كلمة:« عليه ».

(٨) الدر النظيم: ٧٢٩.

٥ـ قال عليه السلام:« الناس في الدنيا بالمال وفي الآخرة بالأعمال »[١].

٦ـ قال عليه السلام:« من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه »[٢].

٧ـ قال عليه السلام:« تُريك المقادير[٣] ما لا يخطر ببالك »[٤].

٨ ـ قال عليه السلام:« شرُّ الرزية سوء الخلق »[٥].

٩ـ قال عليه السلام:« الجاهل أسير لسانه »[٦].

١٠ ـ قال عليه السلام:« العتاب مفتاح التقالي[٧]، والعتاب خير من الحقد »[٨].

(١) نزهة الناظر: ١٣٩.

(٢) نزهة الناظر:١٣٨.

(٣) في المصدر:« المقادير تريك»

(٤) الدر النظيم:٧٢٩

(٥) الدر النظيم:٧٢٩.

(٦) الدر النظيم:٧٢٩.

(٧) القلى: وهو البغض، معجم مقاييس اللغة:٥/ ١٦، مادة: (قله).

(٨) نزهة الناظر: ١٣٩.

كراماته (عليه السلام):

لقد كان يونس النقّاش واحدًا من الموالين الذي حظي بخدمة الإمام الهادي عليه السلام، فجاء يومًا يرعد فقال: «يا سيدي أوصيك بأهلي خيرًا. فقال: وما الخبر؟ قال: عزمت على الرحيل.

قال: ولِمَ يا يونس؟ - وهو عليه السلام يتبسم - قال: موسى بن بغا[1] وجه إلي بفصّ ليس له قيمة أقبلت أنقشه فكسرته باثنين، وموعده غدًا، وهو موسى بن بغا اما الف سوط أو القتل.

قال: امض إلى منزلك إلى غد فما يكون إلا خيرًا.

فلما كان من الغد وافى بكرة يرعد فقال: قد جاء الرسول يلتمس الفص.

قال: امض إليه فما ترى إلا خيرًا.

قال: وما أقول له يا سيدي؟

قال: فتبسم وقال: امضِ إليه واسمع ما يخبرك به، فلن يكون إلا خيرًا.

---

(١) موسى بن بغا: هو من الأتراك ومن أمراء المهتدي والمعتمد العباسي، وشكوه أهل قم إلى مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام، فأمرهم أن يدعوا في قنوتهم: الحمد لله شاكرًا لنعمائه - الخ، مات سنة ٢٦٤، كما في تتمة المنتهى ص ٢٦٤، مستدركات علم رجال الحديث: ٨/ ٦.

قال: فمضى وعاد يضحك قال، قال لي: يا سيدي، الجواري اختصمن فيمكنك أن تجعله فصيّن حتى نغنيك. فقال سيدنا الإمام الهادي عليه السلام: اللهم لك الحمد إذ جعلتنا ممن يحمدك حقًّا أي شيء قلت له؟ قال قلت له: أمهلني حتى أتأمل أمره، فقال أصبت»[1].

(١) مناقب آل ابي طالب:٣/ ٥٢٨.

فرَّج عن المسجون:

وكان محمد بن الفرج واحدًا من المجاهدين الصابرين الذين كتب إليه الإمام يحذره من بلاء وشيك يقول:« أن أبا الحسن كتب إلي إجمع أمرك، وخذ حذرك.

قال: فأنا في جمع أمري لست أدري ما الذي أراد فيما كتب به إليَّ حتى ورد عليَّ رسول حملني من مصر مقيدًا مصفدًا بالحديد، وضرب عليَّ كل ما أملك، فمكثت في السجن ثمان سنين، ثم ورد عليَّ كتاب من أبي الحسن عليه السلام وأنا في الحبس، و لا تنزل في ناحية الجانب الغربي؛ فقرأت الكتاب فقلت في نفسي: يكتب الي أبو الحسن عليه السلام بهذا وانا في الحبس! إن هذا لعجيب!، فما مكثت الا أيامًا يسيرة حتى أفرج عني، وحلّت قيودي، وأخلي سبيلي.

ولما رجع الى العراق لم يقف ببغداد لما امره ابو الحسن عليه السلام وخرج الى سُرّ من رأى»[1].

(١) الخرائج والجرائح: ٢/ ٦٧٩، مع اختلاف يسير، بعد هذا الكلام نقص بمقدار صحيفتين.

وعظ شابًا كان يبالغ في الضحك: [1]

(١) قبل هذا الموضع توجد نهاية رواية معروفة- مشطوب عليها- في كرامات الإمام الهادي عليه السلام أولها ذهب مع نقص بمقدار صحيفتين، وهما الصحيفتان (١٣، ١٤) من المخطوطة، والرواية كاملة هي:« عن يحيى بن هرثمة، قال: دعاني المتوكل فقال: اختر ثلاثمائة رجل ممن تريد وأخرجوا إلى الكوفة، فخلفوا أثقالكم فيها، وأخرجوا على طريق البادية إلى المدينة، فاحضروا علي بن محمد بن الرضا عليه السلام عندي مكرّمًا معظّمًا مُبجّلًا، قال: ففعلت وخرجنا، وكان في أصحابي قائد من الشراة، وكان لي كاتب يتشيع وأنا على مذهب الحشوية، وكان ذلك الشاري يناظر ذلك الكاتب وكنت أستريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق، فلما صرنا إلى وسط الطريق، قال الشاري للكاتب: أليس من قول صاحبكم علي بن أبي طالب أنه ليس من الأرض بقعة إلا وهي قبر أو ستكون قبرا ؟ فانظر إلى هذه البرية أين من يموت فيها حتى يملأها الله قبورًا كما تزعمون ؟ قال: فقلت للكاتب: أهذا من قولكم ؟ قال: نعم، قلت: صدق أين من يموت في هذه البرية العظيمة حتى تمتلئ قبورًا ؟ ! وتضاحكنا ساعة إذ انخذل الكاتب في أيدينا، قال: وسرنا حتى دخلنا المدينة، فقصدت باب أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام فدخلت إليه فقرأ كتاب المتوكل فقال: أنزلوا وليس من جهتي خلاف، قال: فلما صرت إليه من الغد، وكنا في تموز أشد ما يكون من الحر، فإذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ خفاتين له ولغلمانه، ثم قال للخياط: اجمع عليها جماعة من الخياطين، واعمد على الفراغ منها يومك هذا وبكّر بها إلي في هذا الوقت، ثم نظر إليّ وقال: يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم، واعمل على الرحيل غدا في هذا الوقت، قال: فخرجت من عنده وأنا أتعجّب منه من

وعظ شابًا كان يبالغ في الضحك، واخبره بقرب وفاته، وكان كذلك، قالوا:« حدث لبعض أولاد الخليفة وليمة، فدعا الناس اليها، ودعا أبا الحسن، فدخلنا؛ فلما رأوه أنصتوا إجلالًا له، وجعل شابّ في المجلس لا

الخفاتين، وأقول في نفسي: نحن في تموز وحر الحجاز وإنما بيننا وبين العراق مسيرة عشرة أيام فما يصنع بهذه الثياب ؟ ! ثم قلت في نفسي: هذا رجل لم يسافر، وهو يقدر أن كل سفر يحتاج فيه إلى هذه الثياب، وأتعجّب من الرافضة حيث يقولون بإمامة هذا مع فهمه هذا، فعدت إليه في الغد في ذلك الوقت ، فإذا الثياب قد أحضرت، فقال لغلمانه : ادخلوا وخذوا لنا معكم لبابيد وبرانس، ثم قال: ارحل يا يحيى، فقلت: في نفسي وهذا أعجب من الأول، أيخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق حتى أخذ معه اللبابيد والبرانس ؟ فخرجت وأنا أستصغر فهمه ! فسرنا حتى وصلنا إلى موضع المناظرة في القبور ارتفعت سحابة واسودت، وأرعدت، وأبرقت حتى إذا صارت على رؤوسنا أرسلت علينا بردًا مثل الصخور وقد شدَّ على نفسه وعلى غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس، وقال لغلمانه: ادفعوا إلى يحيى لبادة وإلى الكاتب برنسًا، وتجمعنا والبرد يأخذنا حتى قتل من أصحابي ثمانين رجلًا وزالت ورجع الحرّ كما كان، فقال لي: يا يحيى أنزل أنت من بقي من أصحابك ليدفن من قد مات من أصحابك، ثم قال: فهكذا يملا الله هذه البرية قبورًا، قال يحيى: فرميت بنفسي عن دابتي وعدوت إليه فقبلت ركابه ورجله، وقلت: أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأنكم خلفاء الله في أرضه، وقد كنت كافرًا، وإنني الآن قد أسلمت على يديك يا مولاي، قال يحيى : وتشيّعت ولزمت خدمته إلى أن مضى»، الخرائج والجرائح:١/ ٣٩٣-٣٩٦.

يوقّره، وجعل يلفظ ويضحك، فأقبل عليه وقال له: يا هذا، أتضحك ملء فيك، وتذهل عن ذكر الله، وأنت بعد ثلاثة من أهل القبور؟

قال: فقلنا: هذا دليل حتى ننظر ما يكون.

قال: فأمسك الفتى وكفّ عما هو عليه، وطعمنا وخرجنا، فلما كان بعد يوم اعتلّ الفتى ومات في اليوم الثالث من أول النهار، ودُفن في آخره[1]».

(١) إعلام الورى بأعلام الهدى: ٢/ ١٢٣.

اذا أردت أن تسأل مسألة:

روى محمد بن الفرج قال: قال لي علي بن محمد الهادي عليه السلام: « إذا أردت أن تسأل مسألة فاكتبها، وضع الكتاب تحت مصلّاك، ودعه ساعة، ثم أخرجه وانظر فيه[1]؛ ففعلت، فوجدت جواب ما سألت عنه موقّعًا فيه»[2].

قم بإذن الله:

وحدّث أبو التحف المصري يرفع الحديث برجاله إلى محمد بن سنان الزاهري[3]، قال: كان أبو الحسن الهادي علي بن محمد عليه السلام حاجًّا، ولمّا كان في انصرافه إلى المدينة وجد رجلًا خراسانيًا واقفًا على حمار له ميّت، وهو يبكي ويقول: على ماذا أحمل رحلي، فاجتاز عليه السلام به، فقيل له: هذا رجل خراساني ممن يتولاكم

(١) في المصدر زيادة كلمة: «قال».

(٢) الإربلي: كشف الغمة: ٢/ ٣٩٥، « منه»

(٣) هو محمد بن سنان: أبو جعفر الزاهري ، من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي ، وكان أبو عبد الله بن عيّاش يقول: حدثنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان، قال: هو محمد بن الحسن بن سنان مولى زاهر، توفي أبوه الحسن وهو طفل، وكفله جده سنان فنُسب إليه، مات سنة عشرين ومئتين، خلاصة الأقوال: ٣٩٤-٣٩٥.

أهل البيت؛ فدنا عليه السلام من الحمار الميّت فقال: لم تكن بقرة بني إسرائيل بأكرم على الله تعالى مني، وقد ضربوا ببعضها الميّت فعاش، ثم وكزه برجله اليمنى وقال: قم بإذن الله؛ فتحرك الحمار ثم قام فوضع الخراساني رحله عليه، وأتى به الى المدينة، وكلما مرّ صلوات الله عليه أشاروا له بأصبعهم، وقالوا: هذا الذي أحيى حمار الخراساني»[1].

(١) بحار الانوار .. المجلسي: ٥٠ / ١٨٥، «منه».

قالوا في ولادته:

لقد نظم ابو فراس الواسطي[1] حيث قال:

إليك سامراء حنّ فؤادي
فمتى أزور أئمتي وبلادي
يا دوحة للعشق فاح أريجها
والطير فيها هـام بالإنشاد
والفجر يعرف لحنه بعذوبة
والشمس تنشر نورها الوقّاد
فاليوم أنوار السماء مضيئة
إذ شعّ بدرك يا عليُّ الهادي

وقد جاء عن الولادة المباركة لعاشر أئمة الهدى الإمام علي الهادي (سلام الله عليه)، فقد وُلد في قرية صريا[2]، بإحدى نواحي المدينة المنورة، وكان رسول

(١) أفادني الاستاذ الشاعر أبو فراس الواسطي مراسلةً بمعلومات وافية عن حياته ملخصها الاتي: الاسم خضير عباس المرهج المعروف ب (ابي فراس الواسطي) ولد في قضاء الصويرة سنة (١٩٤١م) المهنة: معلم متقاعد بدأ كتابة الشعر، أواسط الستينات بالفصحى والشعبي، شارك عدة مهرجانات، أهم مؤلفاته: ١- دموع الغريب على الشيب الخضيب، ٢- الزهراء في المدح والرثاء، ٣ - مواليد العترة الاطهار، ٤ - ظلال الموده، ٥- رحيق الروضتين، ٦- صدى الفرات.

(٢) «صريا» وهي قرية أسسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثة أميال

الله ﷺ قد بُشِّر بولادة الإمام الهادي بقوله ﷺ: « إن الله تعالى ركّب في صلب الإمام الجواد عليه السلام نطفة بارّة مباركة[1] طيّبة طاهرة، تُسمَّى عنده سبحانه وتعالى بعد الولادة الميمونة أي انّ المولود سوي يُسمَّى (علي بن محمد)، مولود ألبسه الله السكينة، والعظمة، وأودعه العلوم، وأسرار[2] الحياة والممات، وقد عرف الإمام الهادي بالعلم، والحلم والمعرفة.

وقد ذكر المؤرخون أن ولادته كانت في شهر رجب، وقد سُميَّ بعليٍّ، وكنيته ابو الحسن، ومن أشهر ألقابه: الهادي، النقي، النجيب، المرتضى، العالم، الناصح ، العسكري.[3]

والده هو الإمام محمد بن علي الجواد، وأمه السيدة سمانة المغربية[4]، وقيل إنها أم الفضل[5]، وأسمها عاتقة، وسوسن[6].

من المدينة. أبن شهر آشوب في مناقبه:٣/ ٤٨٩.

(١) في المخطوطة تكررت كلمة:« مباركة ».

(٢) في عيون أخبار الرضا:« وكل سر مكتوم»،١/ ٦٤.

(٣) مناقب آل ابي طالب:٣/ ٥٠٥.

(٤) كشف الغمة في معرفة الأئمة:٣/ ١٦٦.

(٥) بحار الانوار:٥٠ / ١١٤.

(٦) عيون اخبار الرضا:١ / ٤٨.

وتقول أمه: « لما حملت بولدي علي الهادي كنت لا أشعر بثقل الحمل، ولا ألم ولا وجع، ولمّا حان وقت وضعي به كانت معي نساء من بني هاشم، وبينما أنا جالسة وأذا بي شممت الروائح الطيبة، ورأيت الأنوار تتساطع حولي، وأذا بي وضعت الإمام الهادي ساجدًا لله صلوات».[1]

ظل الإمام علي الهادي (رضي الله عنه) طيلة حياته معزّزًا مبجّلًا، وعطايا الخلفاء تصل اليه بإغداق[2] الى ان توفاه الله بسُرّ من رأى يوم الاربعاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة (٢٥٤ هـ)، وبعث المعتز بأخيه أبي[3] أحمد من المتوكل؛ فصلى عليه في الشارع المعروف بشارع (أبي أحمد)، فلمّا كثُر الناس واجتمعوا كثُر بكاؤهم وضجتهم، فردَّ النعش الى داره، ودُفن فيها وعمره[4] (أربعون سنة)[5].

(١) لم أجد هذه الرواية عن الإمام الهادي عليه السلام، وما وجدته هي رواية مشابهة عن ولادة الإمام الرضا عليه السلام، في عيون اخبار الرضا:١/ ٢٩.

(٢) «غدق» يدل على غزر وكثرة، معجم مقاييس اللغة:٤/ ٤١٥، مادة (غدق).

(٣) « ابي» غير موجودة في المصدر.

(٤) في المصدر:« سنّه»

(٥) البلدان لليعقوبي:٣/ ٢٥، مطبعة النجف، (١٩٨١م)،(منه)، وعبارة البلدان تبدأ من قوله:« يوم الأربعاء لثلاث» الى قوله:« أربعون سنة ».

ومن هنا يظهر لنا أنّ الإمام عليًا الهادي عليه السلام توفي بأجله، وليس كما يُقال إنه قد دسَّ له السم فمات[1].

ويذكر الخطيب البغدادي صورة مفصلة عن دار الإمام علي الهادي بقوله:« فلما تُوفي ابو الحسن دُفن وسط داره، ثم دُفن بجنبه الإمام الحسن العسكري، ثم نرجس ثم حكيمة ثم الجدة أم الإمام الحسن العسكري، ثم الحسين بن علي الهادي (رضي الله عنهم)».[2]

(١) اختلف الأعلام في سبب وفاته ومن سمّه والاغلب انه مات مسمومًا، قال المسعودي: « وكانت وفاة أبي الحسن ... في خلافة المعتز بالله ... وقيل انه مات مسمومًا(عليه السلام)» مروج الذهب:٤/ ١٥٨-١٦٠. وقال ابن جرير الطبري: «... ثم المعتز، وفي آخر ملكه استشهد ولي الله ... مسمومًا». دلائل الإمامة:٤٠٩. وقال ابن شهر آشوب :« في آخر ملك المعتمد استشهد مسمومًا وقال ابن بابويه: وسمّه المعتمد» مناقب آل ابي طالب:٣/ ٥٠٦، وقال الزرندي:« وقيل سمّه المستعين بالله والله اعلم » معارج الوصول:١٧٠، وقال ابن الصبّاغ المالكي:« ثم ملك المعتز وهو الزبير بن المتوكل ... واستشهد في اخر ملكه ابو الحسن لانه يقال:« مات مسمومًا» والله العالم» الفصول المهمة:٢/ ١٠٧٥-١٠٧٦. وقال الشيخ يونس السامرائي:« يقال انه مات مسمومًا » موسوعة اهل البيت، مخطوطة ورقة:٣١٨.

(٢) تاريخ بغداد:١٢ / ٥٦-٥٧، تحت ترجمة رقم (٦٤٤٠).

وهـذا ينفي ما نشـره ناصـر الديـن النقشـبندي [١] في مجلة سـومر: م٦، ج٢، ص٢٠١، سـنة ١٩٥٠، بـأن ضريـح الإمـام علـي الهـادي في الموصـل[٢]، وقـد يظـنّ البعـض أن مرقـد الإمـام علـي الهـادي الموجـود بالموصـل هـو الصحيـح، والحقيقـة ان المرقـد المذكـور هـو مـن المراقـد المختلقـة[٣]

(١) قـال عنـه الزركلـي :« ناصـر بـن محمـود بـن ناصـر النقشـبندي: عالـم بالآثـار، عراقـي، ولـد سـنة (١٣٠٦هـ) بالبصـرة، وتعلـم بهـا وببغـداد، ثـم بكليـة وسـتمنتر بلنـدن، وعيَّـن مدرسًـا في دار المعلميـن ببغـداد، فمفتشًـا في مديريـة الآثـار، وشـارك في أعمـال التنقيـب، وتولـى إدارة المسـكوكات والأبحـاث الإسـلامية في مديريـة الآثـار العامـة، تـوفى سـنة (١٣٨٢هـ)، لـه كتـب مطبوعـة، منهـا (الدينـار الإسـلامي في المتحـف العراقـي) ، و (الدرهـم الإسـلامي) ، طُبـع بعـد وفاتـه، و (صناديـق مراقـد الأئمـة في العـراق)، و (المصاحـف الكريمـة في صـدر الإسـلام)، ونشـر نحـو ٢٠ بحثًـا»، الأعـلام:٧/ ٣٥٠.

(٢) هـذا مـا فهمـه المصنـف مـن صـدر عبـارة النقشـبندي حيـث قـال النقشـبندي:« صنـدوق ضريـح الإمـام علـي الهـادي في الموصـل صنـدوق مـن المرمـر الازرق ...»، إلا انـه في ذيلهـا مـا قـد يقـوّي او يضعّـف مـن فهـم المصنـف للعبـارة؛ اذ جـاء في ذيلهـا:« ومـن المؤسـف انـه لايوجـد نـص تأريخـي علـى هـذا المرقـد، إلا أن طُـرز الكتابـة ممـا يشـابه جـدًا كتابـة محـراب البنجـة الـذي تاريخـه (٦٨٦) للهجـرة، فهـو علـى كل حـال يعـود الـى القـرن هـذا او الـذي يليـه»، مجلـة سـومر م٦، ج٢٠١:٢ـ٢٠٢، فـلا نعلـم هـل ان التأسـف هـو لاطمئنـان النقشـبندي بالمرقـد او لعدمـه؟.

(٣) في المخطوطة :« المختلفة» والصحيح ما اثبتناه.

التي لا صحة لها مطلقًا وما أكثر المراقد المختلقة[1].
فلو رجعنا الى التاريخ البعيد فأننا لا نجد ما يؤيد لنا بان الإمام عليًا الهادي ابن محمد الجواد قد غادر سامراء الى الموصل ودُفن هناك، بل العكس من ذلك يؤكد أن الإمام عليًا الهادي عاش ومات بسُرّ من رأى أيام الدولة العباسية، وما ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه كما ذكرنا آنفًا يدعم ما ذهبنا إليه.

(١) في المخطوطة : « المختلفة» والصحيح ما اثبتناه.

أولاد الإمام الهادي (عليه السلام):

كان للإمام الهادي عليه السلام من الذكور أربعة وبنت واحدة؛ فالذكور هم السيد محمد، وكنيته أبو جعفر، والإمام الحسن العسكري عليه السلام، وجعفر، والحسين، وأما البنت فاسمها عليّة، وذكر بعض النسابين[1] زيدًا وموسى وعبد الله، ولكنهم غير معروفين.

السيد محمد (عليه السلام):

كنيته ابو جعفر، كان أكبر أولاد أبيه وكان سيّدًا جليلًا مجمعًا للكمالات، وكانت العامّة وغيرهم يظنّون أنه الإمام بعد أبيه حسب القاعدة المعروفة[2] من أن الإمامة تكون في الولد الأكبر اذا لم يكن فيه عيب او نقص ينافي الإمامة، لكن السيد محمدًا تُوفي في زمن أبيه عليه السلام، لمّا خرج الإمام الهادي عليه السلام من المدينة المنورة وهو طفل، وبعد سنوات التحق الولد بابيه، ومكث عنده مدة، ثم

(١) الميرزا محمد بن محمد رفيع الملقب بـ(ملك الكتاب) في كتابه:« بحر الانساب »، ويسمى بـ « رياض الأنساب وبحر الأعقاب، » المكتوب عليه « مطلوب كل طالب في أنساب آل أبي طالب »، يُنظر: الذريعة الى تصانيف الشيعة:٣/ ٣٢ رقم العنوان (٥٨)، مآثر الكبراء:٣/ ٤٠٠.

(٢) لا وجود لمثل هذه القاعدة في الامامة، بل كان سبب ظنهم جلالة قدره وشدّة تعلق أبيه به واحترامه له.

أراد الرجوع والعودة الى المدينة المنورة، وفي الطريق وصل الى مدينة بلد[1] فمرض هناك وفارق الحياة في سنة (٢٥٣ هـ)، وعمره فوق العشرين سنة، وشقّ الإمام العسكري ثوبه في مصيبة وفاة أخيه هذا، وقبره بين سامراء وبغداد، وله مشهد مشيّد، يزوره الناس من كافة الطبقات، وأجلاء العلماء واعاظم الفقهاء وأكابر المجتهدين والمحدثين وغيرهم.

وقد ظهرت كرامات كثيرة من مرقده الشريف من شفاء المرضى وغير ذلك؛ حتى ألّف المرحوم الميرزا العلامة محمد الطبراني رسالة في كرامات السيد محمد، وألّف العلّامة محمد علي الأردوبادي كتابًا سمّاه (سبع الدجيل)[2]، نقل فيه كرامات عديدة للسيد محمد المزبور.

[و] في ترجمة كل من علي بن عبد الله بن مروان الأنباري، والحسن بن الحسين الأفطس، وعلي بن عمر

(١) بلد: وهي مدينة قديمة على أبواب دجلة فوق الموصل، بينهما سبعة فراسخ ...، بها قبر ابي جعفر محمد بن علي الهادي باتفاق، معجم البلدان:١/ ٤٨١.

(٢) اسم الكتاب الكامل هو (أبو جعفر محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام (سبع الدجيل) نقل فيه من الكرامات الشيء الكثير.

النوفلي، وشاهويه بن عبد الله بن سليمان[1]، والجلّاب، وغيرهم مايشير الى هذا السيد الجليل، من تصور أنه الإمام بعد أبيه، ومن حضور الشيعة عند الإمام الهادي عليه السلام لما تُوفي السيد محمد، ونصّ الإمام الهادي على إمامة الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وأعقب أولادًا سكن بعضهم بخارى[2]، وبعضهم في تركيا، وبعض سلالته منتشرون في العراق منهم السادة (آل بعاج)[3] المعروفون في العراق.

وقد تجدّد بناء مشهده الشريف خلال القرون مرّات عديدة وتوسّع الصحن والماء والكهرباء.

وهذه المشاريع قام بها العلماء والأمراء من أهل الخير. وهذه القصائد مذكورة في (مآثر الكبراء)

(١) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام علي الهادي عليه السلام، وعدّه أيضا من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام قائلًا: شاهويه بن عبد الله الجلّاب، وصالح أخوه. رجال الطوسي:٣٧٨،و ٣٩٩.

(٢) منهم الشيخ شمس الدين بن محمد بن علي الحسيني البخاري، قال عنه صاحب الشقائق: كان عالمًا بالكتاب والسنة عارفًا بالله تعالى وصفاته، وكان زاهدًا متورعًا، صاحب جذبة عظيمة، (الشقائق النعمانية:٣٥).

(٣) السادة (آل بعاج) ينتسبون الى السيد محمد دفين الدجيل، فهم موسوية ويرأسهم السيد برتو السيد حسين وهو رئيس قسم والسيد باقر السيد عباس رئيس القسم الاخر، موسوعة عشائر العراق:٣/ ٨٠.

للمرحوم ذبيح الله المحلّاتي [1]، وفي كتاب سبع الدجيل للأردوبادي[2].

الإمام الحسن العسكري:

الشريف ابو القاسم محمد[3] بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين [4] علي بن الحسين الشهيد بن الإمام علي بن ابي طالب العلوي الحسيني خاتمة الاثنى عشر سيدًا[5].

نقل ابو محمد ابن حزم أن الحسن مات عن غير عقب، وقال: اثبت جمهور الإمامية على أن للحسن ابنًا.

وقيل: بل وُلد له بعد موته من امة اسمها نرجس، او سوسن.

والأظهر عندهم انها صقيل، وادّعت الحمل بعد

(١) ينظر: ٢/ ٣٢٨ـ ٣٣٢.

(٢) يُنظر: ٣٧ـ٣٨.

(٣) هذا خلط واضح فالكلام عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام

(٤) في المخطوطة زيادة كلمة « ابن »

(٥) في المخطوطة توجد بعض الكلمات مشطوب عليها بمقدار نصف سطر.

سيدها؛ فأوقف ميراثه لذلك سبع سنين، ونازعها في ذلك أخوه جعفر بن علي؛ فتعصب لها جماعة، وله آخرون، ثم انفشّ ذلك الحمل وبطل؛ فاخذ ميراث الحسن اخوه جعفر وأخ له، وكان موت الحسن سنة (٢٦٠ هـ)[١]، قبره يُزار الآن من كل سائر[٢] المسلمين.

تاريخ المزار:

يقع مرقد الإمام الهادي والحسن العسكري في سُرّ من رأى، في محلّة العسكر، اشتراها الإمام الهادي عليه السلام، وكان بها حتى تُوفي فيها.

هذا ما ذكره الخطيب البغدادي في ترجمة الهادي عليه السلام: « انه اشتراها من دليل بن يعقوب النصراني، وتُوفي فيها »[٣].

فلما تُوفي عليه السلام دُفن في وسط داره، ثم دُفن بجنبه الإمام الحسن العسكري، ثم نرجس، ثم حكيمة عليها السلام، ثم

(١) سير اعلام النبلاء:١٣ / ١١٩ـ ١٢٢، تحت ترجمة المنتظر: برقم (٦٠).

(٢) يبدو ان احد كلمتي:« كل، سائر » زائدة حتى يستقيم الكلام، وتأتي بعدهما في المخطوطة بعض الكلمات مشطوب عليها بمقدار ثلاث كلمات.

(٣) تاريخ بغداد:١٢/ ٥٧، تحت ترجمة رقم (٦٤٤٠).

الجدّة أم الإمام الحسن العسكري، ثم الحسين بن علي الهادي، ومعهم ابو هاشم الجعفري، وجعفر أبنه، وهذه القبور كانت مشهدًا لأهل الدار ولمن ورد عليهم[1].

قال المحدّث القمي:« والمشهور الآن أن الإيوان المستطيل المتّصل بالرواق خلف العسكريين عليهما السلام هو المسجد، بل قيل ان الرواق الواقع خلف القبر من المسجد»[2].

والمحكي عن الشيخ خضر شلّال في مزاره قوله:« لا ريب في أرجحية التأخر عن ضريح الهادي عليه السلام بمقدار ذراع او أزيد عند زيارته عليه السلام؛ لما بلغني[3] انه مقدم على الشباك المنصوب في عصرنا»[4].

ومن تواريخ هذه الروضة في عام (٣٣٣هـ) شيّد ناصر الدولة الحمداني الدار والضريح بالسور[5].

وعام (٣٣٧هـ) أكمل معزّ الدولة البويهي بناء الحمداني، ورتّب القوام والحجاب، وملأ البئر التي كان

(١) مآثر الكبراء:١/ ٣١٥.

(٢) مفاتيح الجنان: ٨٧٢.

(٣) في المصدر « بلغنا ».

(٤) ابواب الجنان وبشائر الرضوان المعروف بـ (المزار): ٥٠٣ – ٥٠٤.

(٥) موسوعة العتبات المقدسة:١٢/ ١٤٠.

العسكري يتوضأ به أحيانًا؛[1] اذ كان الناس يأخذون الماء منه للبركة.

وفي عام (٣٦٨هـ) سيّج عضد الدولة البويهي الروضة بالسياج و[ستر] الضريح [بالديباج][2].

وفي عام (٤٤٥هـ) ترك الامير ارسلان بغداد الى تكريت، وعمّر القبة والضريح[3].

وفي سنة (٦٠٦ هـ) عمّر الناصر العباسي القبّة والمئذنة والسرداب، وكتب أسماء الأئمة الاثني عشر على نطاق العقد على يد الشريف معدّ بن محمد[4].

وفي سنة (٦٤٠ هـ) وقع حريق في المشهد، فأتى على ضريحي علي الهادي والحسن العسكري؛ فتقدّم الخليفة المستنصر بالله بعمارة المشهد المقدس والضريحين الشريفين وأعادتهما الى حالتهما، وكان الضريحان مما أمر بصنعهما[5] أرسلان البساسيري[6]، الذي خرج على

(١) موسوعة العتبات المقدسة:١٢/ ١٤٠.

(٢) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٣) موسوعة العتبات المقدسة:١٢/ ١٤٠.

(٤) موسوعة العتبات المقدسة:١٢/ ١٤١.

(٥) في المصدر: «بعملهما»

(٦) قال ابن خلكان: «أبو الحارث: أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الأتراك ببغداد، قتله عسكر السلطان طغرلبك السلجوقي ببغداد، سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وطيف برأسه في بغداد،

الخليفة القائم بأمر الله[1].

وأبدل المستنصر الصندوق بعد الحريق، وجعله من الساج على يد جمال الدين أحمد بن طاووس[2] [3].

سنة (٧٥٠ هـ)، زيّن أبو أُويس حسن الجلائري الضريح، وشيّد القبّة، وعمل البهو، وشاد الدار، ونقل المقابر التي في الصحن إلى الصحراء[4].

وصلب قبالة باب النوبي والبساسيري بفتح الباء الموحدة والسين المهملة وبعد الألف سين مهملة مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها راء: هذه النسبة إلى بلدة بفارس، يقال له بسا وبالعربية فسا، والنسبة إليها بالعربي فسوي ومنها، الشيخ أبو علي الفارسي النحوي صاحب الإيضاح، ويقال له فسوي أيضا، وأهل فارس يقولون في النسبة إليها البساسيري، وهي نسبة شاذة على خلاف الأصل»، يُنظر: وفيات الاعيان:١/ ١٩٢.

(١) الحوادث الواقعة:١٢٥.

(٢) قال الزركلي: «احمد بن موسى بن جعفر بن محمد ابن طاووس العلوي، الحسني، الحلي، جمال الدين: من فقهاء الإمامية ومحدثيهم، لقّبه بعض المؤرخين بفقيه اهل البيت، له شعر، وعلم بالادب، وهو مصنف مجتهد، توفي:(٦٧٣هـ)». يُنظر: الأعلام:١/ ٢٦١.

(٣) موسوعة العتبات المقدسة:١٢/ ١٤١.

(٤) موسوعة العتبات المقدسة:١٢/ ١٤١.

و في سنة (١٣٤٩ هـ) [١]، جُلبت ماكينة كهربائية؛ لإضاءة الروضة العسكرية[٢].

و (١٣٩٠هـ)[٣] نصب الشباك الفضي الذي كان موضوعًا للحضرة الحسينية، فنُقل من كربلاء الى سامراء[٤].

(١) في مآثر الكبراء:« ١٣٤٣هـ» .

(٢) موسوعة العتبات المقدسة:١٢/ ١٤٢.

(٣) في مآثر الكبراء:« ١٣٦٠هـ».

(٤) مآثر الكبراء:١/ ٣٩٢.

ومن المزارات

١ـ حكيمة بنت الجواد وعمّة الهادي (٢٦٤هـ) وفاتها[١].

٢ـ نرجس زوجة الحسن العسكري أم المهدي عليه السلام المتوفاة (٢٦٠هـ).[٢]

٣ـ السرداب: سرداب الإمام عليه السلام

هو غربي صحن العسكري من جهة الشمال، كان هذا المكان تابعًا لبيت الأئمة الهادي والعسكري والحجّة عليهم السلام مدّة بقائهم في سامراء، ولم يكن سردابًا في حياتهم، وإنما كان سطح دورهم، فاصبحت بمرور الزمن مثل

(١) حسب التتبع القاصر لم أجد من يذكر وفاتها في سنة (٢٦٤هـ)، وفي مآثر الكبراء:« توفيت سنة أربع وسبعين ومئتين »:١/ ٢٩٦.

(٢) مآثر الكبراء:١/ ٣٠٠.

السـرداب[1]، ولهـذا السـرداب تفصيـل في مآثـر الكبـراء.[2]

(١) قال ابن خلكان:
(ذكـر ابـن الأزرق في تاريـخ ميافارقيـن: أن الحجّـة المذكـور ولِـد تاسـع شـهر ربيـع الأول سـنة ثمـان وخمسـين ومائتيـن، وقيـل في ثامـن شـعبان سـنة سـت وخمسـين وهـو الأصـح، وانـه لمـا دخـل السـرداب كان عمـره أربـع سـنين، وقيـل خمـس سـنين، وقيـل إنـه دخـل السـرداب سـنة خمـس وسـبعين ومائتيـن، وعمـره سـبع عشـرة سـنة)، وفيـات الاعيـان:٤/ ١٧٦، ومثلـه الصفـدي في الـوافي بالوفيـاة:٢/ ٢٥٠.
وقـال الراونـدي:(كان صاحـب الامـر عليه السلام بعـد وفـاة أبيـه عليه السلام ودفنـه خـرج جعفـر الكـذاب إلى بنـي العبـاس، وأنهى خبـره إليهـم، فبعثـوا عسـكرا إلى سُـرّ مـن رأى ليهجمـوا داره، ويقتلـوا مـن يجدونـه فيهـا، ويأتونـه برأسـه، فلمـا دخلوهـا وجـدوه عليه السلام في آخـر السـرداب قائمـا يصلـي) الخرائـج والجرائـح:٢/ ٩٤٢.
قـال ابـن الصبـاغ المالكـي: (قيـل: إنّـه غـاب في السـرداب والحـرس عليـه، وكان ذلـك سـنة سـتّ وسـبعين ومائتيـن للهجـرة) الفصـول المهمـة: ٢/ ١١٠٦.
هـذه الاخبـار وغيرهـا الكثيـر تـدل علـى وجـود السـرداب في زمانهـم عليهم السلام وليـس كمـا ذهـب المصنـف.
(٢) مآثر الكبراء:١/ ٣٥١.

الخاتمة

لكل من زار جدّي عليّ الهادي عليه السلام ان يقرأ لوالدي الرحمة، والغفران، ويقرأ سورة الفاتحة؛ ترحّمًا لارواح من وضع حبّة رمل في بناء قبر سبع سامراء، تاج سامراء، قمر سامراء، حامي سامراء، بركة سامراء، جدّي وسندي وشيخي وإمامي علي الهادي والحسن العسكري (عليهما السلام)؛ عسى أن أوفيَّ جزءًا قليلًا من اللاشيء لفضائله، والذي كنت أزوره بين اليوم والآخر، وأدعوه حبًا به وبآل البيت جميعًا، قدوتنا في الدارين (رحمهم الله).

الفهارس الفنية

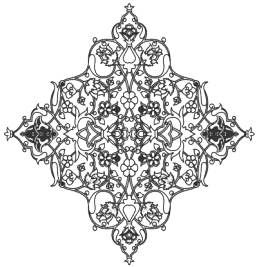

فهرس السور و الآيات الكريمة

السورة او الآية	رقمها	الصفحة
«الحمد»		٥١
«الحجرات»		٥١
﴿هُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ الحديد	(٦)	٥٠

فهرس الأحاديث الشريفة

الحديث الشريف	رقم الصفحة
«احببت سامراء لطيب هوائها...»	٢٩
«ان ابا الحسن كان يومًا قد خرج ...»	٤٣
«أن الله تعالى ركب في صلب ...»	٦٢
«تريك المقادير مالا يخطر ببالك»	٥٢
«حدث لبعض اولاد الخليفة...»	٥٧
«الحلم ان تملك نفسك...»	٥١
«خير من الخير فاعله...»	٥١
«شر الرزية سوء الخلق»	٥٢
«صلاح من جهل الكرامة هوانه»	٥١
«العتاب مفتاح التقالي...»	٥٢
«فجاء يومًا يرعد فقال... »	٥٣
«محمد بن الفرج قال: لي علي بن محمد الهادي عليه السلام...»	٥٩
«من رضي عن نفسه ...»	٥٢
«من سأل فوق قدرته ...»	٥١
«الناس في الدنيا بالمال ...»	٥٢
«يقول ان أبا الحسن كتب الي اجمع امرك...»	٥٥

فهرس الأعلام

اسم العلم	الصفحة
«ابن حجر»	٣١
«ابن شهر آشوب»	٤٨
«ابن الصباغ المالكي»	٤٢
«ابو أويس»	٧٤
«أبو التحف المصري»	٥٩
«ابو الحسن البصري»	٤٩
«أبو عمر عثمان بن سعيد»	٤٧
«أبو فراس الواسطي»	٦١
«أبو القاسم محمد»	٧٠
«أبو محمد بن حزم»	٧٠
«أبو هاشم الجعفري»	٧٢
«أبي احمد»	٦٣
«أبي جعفر = محمد الباقر »	٣٠،٤١
«أحمد بن إسحاق»	٤٧،٤٨
«أحمد بن طاوس»	٧٤
«أرسلان»	٧٦
«إسحاق بن إبراهيم»	٣٦
«أم الفضل = سمانة المغربية = عاتقة = سوسن»	٦٢،٦٣
«أم المهدي= نرجس= سوسن= صقيل »	٦٤،٧٠،٧١،٧٦
«إسحاق الجلّاب = الجلاب»	٤٨،٦٩
«الجدة»	٦٤،٧٢

«جعفر= جعفر بن علي»	٣٠،٦٧،٧١،٧٢
«جعفر الصادق»	٣٠،٣٨
«الجلّاب= إسحاق الجلّاب »	٤٨،٦٩
«الجواد = محمد الجواد »	٣٠،٣٨،٦٢
«حسن»	٣٠
«الحسن بن الحسين»	٦٨
«الحسن العسكري= الحسن بن علي الهادي»	٣٠،٦٤،٦٧،٦٨، ٦٩،٧٠،٧١،٧٢، ٧٣،٧٦،٧٨
«الحسين»	٣٠،٦٧،٧٢
«الحسين الشهيد»	٣٠
«حكيمة»	٦٤،٧١،٧٦
«خضر شلال»	٧٢
الخطيب البغدادي»	٦٤،٦٦،٧١
«دليل بن يعقوب»	٧١
«الديلمي»	٣١
«ذبيح الله المحلاتي»	٧٠
«رجل من الاعراب= الرجل »	٤٣،٤٤
«رجلًا خرسانيًا= خرسانيًا»	٥٩،٦٠
«الرسول الأعظم = رسول الله»	٤٥،٤٦،٤٧،٦١
«زيدًا»	٦٧
«سمانة المغربية = أم الفضل = عاتقة = سوسن »	٦٢،٦٣
«شاهويه»	٦٩
«الشبلنجي»	٣١،٣٥

«عاتقة =أم الفضل = سمانة المغربية = سوسن»	٦٢،٦٣
«سوسن= أم المهدي= نرجس= صقيل»	٦٤،٧٠،٧١،٧٦
«عبد الله بن محمد»	٣٤،٣٥
«عثمان بن سعيد »	٣١
«عضد الدولة البويهي»	٧٣
«علي بن ابي طالب»	٣٠،٤٣
«علي بن جعفر الهمداني»	٤٨
«علي بن عبد الله»	٦٨
«علي بن عمر»	٦٨
«علي الرضا»	٣٠
«علي زين العابدين»	٣٠
«علي الهادي=ابو الحسن العسكري= علي بن محمد= ابي الحسن = الهادي= ابي الحسن الثالث= ابن رسول الله=»	٢٩،٣٠،٣١،٣٣، ٣٥،٣٦،٣٧،٣٨، ٣٩،٤١،٤٢،٤٣، ٤٤،٤٥،٤٦،٤٧، ٤٨،٤٩،٥٠،٦٩، ٧١،٧٢،٧٣،٧٨
«عليّة»	٦٧
«عمرو»	٤٨
«العوفي»	٣١
«عيسى»	٣٠
«القائم بأمر الله»	٧٤
«القمي»	٧٢
«محمد»	٣٠،٦٧،٦٨
«محمد الباقر= ابي جعفر»	٣٠،٤١

«محمد بن سنان»	٥٩
«محمد بن طلحة»	٤٢
«محمد بن فرج»	٥٥،٥٩
«محمد الجواد= الجواد»	٣٠،٣٨،٦٢
«محمد علي الاوردبادي»	٦٨
«محمد الطبراني»	٦٨
«المستعين»	٣٨
«المعتز»	٣٨،٦٣
«المعتصم»	٣٨
«معد بن محمد»	٧٣
«معز الدولة البويهي»	٧٢
« المنتصر= المنتصر بالله»	٣٨،٧٣،٧٤
«موسى»	٦٧
«موسى بن بغى»	٥٣
«موسى الكاظم = موسى بن جعفر»	٣٠،٥٠
«موسى المبرقع»	٣٠
«ناصر الدولة الحمداني»	٧٢
« ناصر الدين النقشبندي»	٦٥
«الناصر العباسي»	٧٣
« نرجس= سوسن= صقيل =أم المهدي»	٦٤،٧٠،٧١،٧٦
«الواثق»	٣٨
«يحي بن هرثمة»	٣٤
« اليعقوبي»	٣٢
«يونس النقاش»	٥٣

فهرس الجماعات والأقوام

الجماعة او القوم	الصفحة
«آل بعاج»	٦٩
«الأئمة = ائمة اهل البيت= اهل البيت= أئمة الهدى= آل البيت»	٤٥،٤٦،٤٧ ٥٠،٦٠،٦١،٧٠، ٧٣،٧٦،٧٨،
«بني أسرائيل»	٦٠
«جمهور الأمامية»	٧٠
«الدولة العباسية»	٣٨
«شرطة»	٣٦
«شرطة المتوكل»	٤٩
«الشيعة»	٦٩
«المسلمين»	٣٨،٧١
«نساء من بني هاشم»	٦٣
«الوكلاء»	٣٨

فهرس المصنفات الواردة في المتن

اسم المصنف	الصفحة
«تاريخ بغداد»	٦٦
«رسالة في كرامات سيد محمد»	٦٨
«سبع الدجيل»	٦٨،٧٠
«الصواعق»	٣١
«مآثر الكبراء»	٦٩،٧٧
«مجلة سومر»	٦٥
«المزار»	٧٢
«مطالب السؤول»	٤٢
«نور الابصار»	٣١،٣٥

فهرس الأماكن والبقاع

اسم المكان	الصفحة
«بخارى»	٦٩
«بغداد»	٣٤،٣٥،٥٥،٦٨،٧٣
«بلد»	٦٨
«تركيا»	٦٩
«تكريت»	٧٣
«الحضرة الحسينية»	٧٥
«خان الصعاليك»	٣٦
«الروضة العسكرية»	٧٥
«سامراء= سر من رأى»	٢٩،٣١،٣٥،٣٦،٣٨ ،٤٣،٤٤،٤٩،٥٥،٦ ١،٦٣،٦٦،٦٨،٧٥، ٧٦،٧٨
«السجن»	٥٥
«شارع ابي احمد (سامراء)»	٦٣
«الشارع الاعظم (سامراء)»	٣٦
«الصحراء (سامراء)»	٧٤
«صريا»	٦١
«العراق»	٥٥،٦٩
«الكوفة»	٤٣
«محلة العسكر»	٧١
«المدينة المنورة= المدينة»	٣١،٣٤،٣٥،٥٩ ٦١،٦٧،٦٨،

«مصر»	٥٥
«الموصل»	٦٥،٦٦
«ناحية الجانب الغربي»	٥٥
«الياسرية»	٣٤
«يثرب»	٤٩

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. ابو جعفر محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام سبع الدجيل، تأليف محمد علي الغروي الأوردبادي / مطبعة النجف، منشورات – مخزن الأميني- سنة الطبع (١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م)

٢.أبواب الجنان وبشائر الرضوان، تأليف الشيخ الفقيه الزاهد خضر بن شلال ال خدام العفكاوي ت (١٢٥٥هـ) تحقيق وتعليق الشيخ قيس بهجت العطار، الناشر، مؤسسة عاشوراء، الطبعة الاولى، سنة الطبع (٢٠٠٩م -١٤٣٠هـ)

٣.الإرشاد في معرفة حجج الله علي العباد، تأليف: أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، الشيخ المفيد (٣٣٦ – ٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، دار المفيد، طباعة - نشر – توزيع، الطبعة الثانية، (١٤١٤ ه – ١٩٩٣م).

٤.الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: تأليف خير الدين الزركلي، الطبعة السادسة، سنة (١٩٨٤م)، دار العلم للملايين.

٥.إعلام الورى بأعلام الهدى، تأليف: الفضل بن الحسن الطبرسي تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم المشرفة الطبعة: الأولى - ربيع الأولى – (١٤١٧هـ) المطبعة: ستاره – قم.

٦.أعيان الشيعة، تأليف: الإمام السيد محسن الأمين، حققه

وأخرجه، حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات.
٧.الأمالي، تأليف: شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) ت (٤٦٠هـ) تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى: (١٤١٤هـ) نشر: دار الثقافة – قم.
٨.بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تأليف: العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي (ت١١١هـ) (قدس الله سره) مؤسسة الوفاء بيروت – لبنان، الطبعة الثانية المصححة (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
٩.البداية والنهاية، للامام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، المتوفى سنة (٧٧٤ هـ)، حققه ودقق أصوله وعلق حواشيه: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى،(١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م).
١٠.تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى القاهرة (١٣٧٦هـ - ١٩٥٦ م) الطبعة الرابعة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م).
١١.تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨ هـ) السيرة النبوية، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية (١٤٠٩ هـ - ١٩٩٨ م).
٢١. تاريخ الأمم والملوك، للامام أبى جعفر محمد بن جرير

الطبري (ت٣١٠هـ)، سنة الطبع : (١٤٠٣ - ١٩٨٣ م) [قوبلت هذه الطبعة على النسخة المطبوعة] [بمطبعة « بريل « بمدينة ليدن في سنة ١٨٧٩ م] راجعه، وصححه، وضبطه، نخبة من العلماء الاجلاء.

١٣ .تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تأليف: الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة (٤٦٣هـ) دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٤ .تاريخ اليعقوبي تأليف: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي ت (٢٨٤هـ)، ناشر: مؤسسة ونشر فرهنگ أهل بيت عليهم السلام دار صادر بيروت.

١٥ .تجارب الأمم، تأليف: أبو علي مسكويه الرازي (٣٢٠ - ٤٢١ ه)، حققه وقدم له الدكتور أبو القاسم امامي دار سروش للطباعة والنشر، الطبعة الثانية : (١٣٧٩ ش / ١٤٢٢ ق / ٢٠٠١ م).

١٦ .جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، تأليف: المولى العلامة الكامل والفاضل الصالح الفالح، محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري،(قدس).

١٧ .الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تأليف: كمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق بن احمد الشيباني البغدادي، المعروف بابن الفوطي، ت(٧٢٣هـ)، تحقيق مهدي النجم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية،الطبعة الاولى، (٢٠٠٢م – ١٤٢٤هـ)

١٨ .الخرائج والجرائح للفقيه المحدث والمفسر الكبير قطب الدين الراوندي قدس سره المتوفى سنة (٥٧٣ هـ) تحقيق ونشر، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة.
١٩ .الخطط المقريزية، المسمى بالمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار: تأليف تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المعروف بالمقريزي،(ت ٨٤٥هـ)، طبع بمطبعة النيل بمصر ، سنة (١٣٢٦هـ).
٢٠ .خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، المؤلف: الحسن بن يوسف بن المطهر، العلامة الحلي (٦٤٨ – ٧٢٦هـ)، التحقيق: فضيلة الشيخ جواد القيومي، الطبعة: الأولى، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، التاريخ: عيد الغدير (١٤١٧هـ) مؤسسة نشر الفقاهة.
٢١ .الدر النظيم، تأليف: الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي المشغري العاملي ت (٦٤٦هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي.
٢٢ .دليل سامراء: تأليف يونس ابراهيم السامرائي، الطبعة الاولى، مطبعة دار منشورات البصري.
٢٣ .الذريعة إلى تصانيف الشيعة تأليف: العلامة الشيخ آقا بزرگ الطهراني، دار الأضواء بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م).
٢٤ .رجال الطوسي، تأليف، شيخ الطائفة أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قده) (٤٦٠ – ٣٨٥هـ) تحقيق، جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين

بقم المقدسة.
٢٥.روضة الواعظين، تأليف: الشيخ العلامة زين المحدثين محمد بن الفتال النيسابوري الشهيد في سنة (٥٠٨هـ) من أعلام القرنين، الخامس والسادس الهجريين، وضع المقدمة، العلامة الجليل السيد محمد مهدى السيد حسن الخرسان، منشورات الرضي(قم – إيران)
٢٦.سير اعلام النبلاء، تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى (٧٤٨هـ -١٣٧٤ م) أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه، شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة.
٢٧.الشقايق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: تأليف طاشكپري زادة ت (٩٦٨هـ)، الناشر، دار الكتاب العربي سنة(١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م).
٢٨.الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، تأليف: المحدث أحمد بن حجر الهيتمي المكي (٨٩٩ – ٩٧٤ هـ) خرج أحاديثه وعلق حواشيه وقدم له عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الثانية، (١٣٨٥ – ١٩٦٥).
٢٩.عيون أخبار الرضا: للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قده المتوفى سنه (٣٨١هـ) صححه وقدم له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الأعلمي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م).

٣٠.الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة، تأليف: عليّ بن محمّد بن أحمد المالكي المكي، التحقيق: سامي الغريري، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر الطبعة: الأُولى(١٤٢٢هـ)، المطبعة: سرور.
٣١.الفهرست: تأليف أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: فضيلة الشيخ جواد القيومي، طبع ونشر: مؤسسة (نشر الفقاهة)، المطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، شعبان المعظم (١٤١٧هـ).
٣٢.الكامل في التاريخ: تأليف: الشيخ العلامة عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف، بابن الأثير، دار صادر، للطباعة والنشر.
٣٣.كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠ - ١٧٥هـ) تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، الدكتور إبراهيم السامرائي، الناشر: مؤسسة دار الهجرة الطبعة: الثانية في إيران، تاريخ النشر: (١٤٠٩هـ).
٣٤.كشف الغمة في معرفة الأئمة، تأليف: العلامة المحقق أبى الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي (ره)، المتوفى سنة، (٦٩٣ هـ)، دار الأضواء بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الثانية، (١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م).
٣٥.مآثر الكبراء في تاريخ مدينة سامراء، تأليف: الخطيب البارع المؤرخ الشيخ ذبيح الله المحلاتي، نزيل سامراء، الناشر المكتبة الحيدرية، سنة الطبع (١٣٨٤ - ١٤٢٦هـ)، الطبعة الاولى،

المطبعة (شريعت).
٣٦.المختصر في أخبار البشر(تاريخ أبي الفداء): للملك المؤيد عماد الدين إسماعيل أبي الفدا، ت (٧٣٢هـ) دار المعرفة، للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.
٣٧.مروج الذّهب ومعادن الجوهر: تصنيف الرّحالة الكبير والمؤرخ الجليل أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، المتوفى في عام (٣٤٦هـ) تنفرد هذه الطبعة بالفهارس العلمية المتنوعة، دققها ووضعها وضبطها الأستاذ: يوسف اسعد داغر، الطبعة الثانية في ايران – قم، دار الهجرة،(١٤٠٤ هـ ١٣٦٣ ش ١٩٨٤ م).
٨٣. مستدركات علم رجال الحديث، تأليف: العلامة المحقق الشيخ علي النمازي الشاهرودي (قدس سره) المطبعة: شفق – تهران، الطبعة الأولى - ربيع الاخر (١٤١٢ هـ).
٣٩.مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: تأليف: كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي، ت(٥٨٢ – ٦٥٢هـ)، تحقيق: ماجد أحمد العطية.
٤٠.معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول تأليف شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي الشافعي ت(٦٩٣ – ٧٥٠هـ)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطية.
٤١.معجم البلدان: للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، ت(٦٢٦هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م).
٤٢.المعجم الكبير: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد

الطبراني (٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ) حققه وخرج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية.
٤٣. معجم مقاييس اللغة: تأليف ابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا، ت (٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، طباعة وتصحيف: مطبعة مكتب الاعلام الإسلامي، تاريخ النشر : جمادي الآخرة (١٤٠٤هـ).
٤٤. مقاتل الطالبيين تأليف: أبي الفرج الأصفهاني (٢٨٤ – ٣٥٦) قدم له وأشرف على طبعه كاظم المظفر، الطبعة الثانية، الناشر مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر قم – إيران منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف ت (١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م)
٤٥. مصباح المتهجد: تأليف الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، المشتهر بشيخ الطائفة والشيخ الطوسي، ت(٣٨٥ – ٤٦٠هـ ق)، الطبعة الأولى، (١٤١١هـ - ١٩٩١ م)، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت – لبنان.
٤٦. مناقب آل أبي طالب، تأليف: الإمام الحافظ ابن شهرآشوب مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب ابن أبي نصر بن أبي حبيشي السروي المازندراني، المتوفى سنة (٥٨٨هـ)، قام بتصحيحه وشرحه ومقابلته على عدة نسخ خطية: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، (١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م)، طبع في المطبعة الحيدرية في النجف.
٤٧. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، المتوفى سنة (٥٩٧هـ)، دراسة وتحقيق، محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا،

راجعه وصححه، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م).
٤٨.موسوعة اهل البيت، تأليف الشيخ يونس ابراهيم السامرائي، مخطوطة.
٤٩.موسوعة العتبات المقدسة، تأليف جعفر الخليلي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، الطبعة الثانية، سنة الطبع (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
٥٠.موسوعة عشائر العراق: تأليف المؤرخ الكبير عباس العزاوي، الناشر الدار العربيه للموسوعات.
٥١.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تأليف: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨١٣ - ٨٧٤ هـ)، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة وزارة الثقافة والارشاد القومي.
٥٢.نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، تأليف: الشيخ الجليل الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر الحلواني: من أعلام القرن الخامس، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم المقدسة، الطبعة الأولى المحققة، المطبعة: مهر ، قم، سنة الطبع(١٤٠٨هـ، ق).
٥٣.نور الأبصار في مناقب ال بيت النبي المختار (صلى الله عليه وسلم)، تأليف: الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي، قدم له الدكتور عبد العزيز سالمان، المكتبة الوقفية.
٥٤.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف: ابن خلكان، الوفاة: (٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، المطبعة: لبنان - دار الثقافة، الناشر: دار الثقافة.

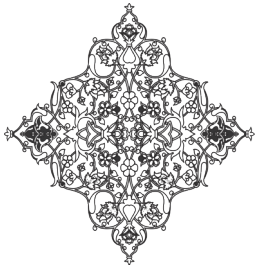

فهرس المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
«الآية»	٣
«رواية ابو محمد الفحام»	٥
«الاهداء»	٧
«المقدمة»	٩
«المؤلف»	١١
«الكتاب»	١٧
«نسبة الكتاب الى المؤلف»	٢٠
«منهج التحقيق»	٢١
«الصورة الاولى من المخطوطة»	٢٣
«الصورة الثانية من المخطوطة»	٢٤
«الصورة الاخيرة من المخطوطة»	٢٥
«النص المحقق»	٢٧
«نسب الامام علي الهادي عليه السلام»	٣٠
«الامام علي الهادي عليه السلام»	٣١
«نزل في خان الصعاليك»	٣٦
«حياته»	٣٨
«شمائله»	٤١
«قطرة من بحر فضائله»	٤٢
«ريادة الامام علي الهادي عليه السلام»	٤٥
«بلاغة الامام علي الهادي عليه السلام»	٤٦
«مظاهر من شخصيته»	٤٧
«الزهد»	٤٩

«ارشاد الضالين»	٤٩
«العبادة»	٥٠
«من التراث التربوي والاخلاقي للامام علي الهادي عليه السلام»	٥١
«كراماته عليه السلام»	٥٣
«فرج عن مسجون»	٥٥
«وعظ شابًا كان يبالغ في الضحك»	٥٦
«اذا اردت ان تسأل مسألة»	٥٩
«قم بأذن الله»	٥٩
«قالوا في ولادته»	٦١
«أولاد الامام علي الهادي عليه السلام»	٦٧
«السيد محمد عليه السلام»	٦٧
«الامام الحسن العسكري عليه السلام»	٧٠
«تاريخ المزار»	٧١
«من المزارات»	٧٦
«الخاتمة»	٧٨
«الفهارس الفنية»	٧٩
«فهرس الآيات والسور»	٨١
«فهرس الأحاديث»	٨٢
«فهرس الأعلام»	٨٣
«فهرس الجماعات والأقوام»	٨٧
«فهرس المصنفات الواردة في المتن»	٨٨
«فهرس الأماكن والبقاع»	٨٩
«المصادر والمراجع»	٩١
«فهرس المحتويات»	١٠١

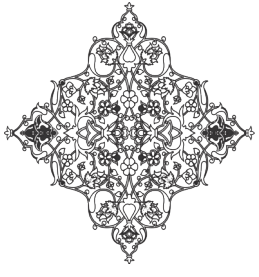

٨ ، ٢٣٩
س ٢٨٤ السامرائي ، يونس إبراهيم .
حياة الإمام علي الهادي - ع - / يونس
إبراهيم السامرائي ، تحقيق: ستار كريم الفرطوسي
١-ط (، - مطبعة الأبرار: (و ، ت) ، ٢٠٢٢
١٠٢ ص ؛ ٢٤ سم.
١- علي الهادي (عليه السلام) (امام) - ٢ -
أهل بين النبي - أ - العنوان.
م٠و
٦١٢ / ٢٠٢٢

المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦١٢) لسنة ٢٠٢٢م

الأبرار / للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة: الأولى
١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢ م

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف

الأبرار / للطباعة والنشر والتوزيع

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦١٢) لسنة ٢٠٢٢م

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف